

طرز وزخارف الفخار في العصر البابلي القديم

(٢٠٠٤ - ١٥٩٥ ق.م)

دكتور / وفدي السيد أبو النضر

المدرس بقسم الإرشاد السياحي المعهد العالي للسياحة

والفنادق - ابو قير

Abstract

Models and pottery decorations during the old Babylonian Age (2004 - 1595 B. C)

The pottery industry in the ancient Babylonian era is considered a chain / series of development experienced by that industry/ craft since the earliest times through the different periods of the ancient history of Iraq. There had been a continuation of the patterns/ models prior to the Babylonian period and Essien- Larsa ones. There were no sudden changes, but there were some models that ceased to exist and the emergence of other ones. Yet, that change was gradual. For instance, the Kashi period's pottery reflects little contact with the Babylonian one. So, there was a gradual evolution associated with pre- and post ancient Babylonian age.

Those discoveries are characterized with their great diversity in terms of shapes, styles and purpose for which they were used. There were everyday tools of cups, jars, bowls or refineries that were used for food consumption in eating, drinking, storage or cooking, as well as, the coffins used in saving dead corps and the other varied pottery products.

The researcher is keen to explain the intellectual and artistic development of the ancient Babylonian man. I think that these patterns / aspects are enough to record the parameters of that evolution.

الملخص باللغة العربية

طرز وزخارف الفخار في العصر

البابلي القديم

(٢٠٠٤ - ١٥٩٥ ق.م)

تعد الصناعات الفخارية في العصر البابلي القديم حلقة في سلسلة التطور الذي مرت به تلك الصناعة منذ أقدم العصور ومرورا بالمرحل المختلفة من تاريخ العراق القديم، لقد كان هناك استمرارية للطرز السابقة على العصر البابلي القديم وإيسين - لارسا، ولم تكن هناك تغييرات مفاجئة بل كان هناك بعض الطرز التي اندثرت و ظهور طرز اخرى ولكن هذا التغيير كان تدريجيا؛ فمثلا يلاحظ أن فخار العصر الكاشي يعكس ارتباطا قليلا مع فخار العصر البابلي القديم، وهكذا فهناك تطورا تدريجيا مرتبطا بالعصور السابقة واللاحقة على العصر البابلي القديم.

تتميز تلك المكتشفات بتنوعها الكبير سواء من حيث الأشكال والطرز أو الغرض الذي استخدمت فيه فهناك أدوات الحياة اليومية من الكؤوس والجرار والسلطانيات والمصافي وكلها أواني استخدمت لاستهلاك الطعام في الأكل والشرب أو التخزين أو الطهي وكذلك التوابيت الأزمنة لحفظ الموتى وغيرها من المنتجات الفخارية المتنوعة.

وقد حرص الباحث على توضيح حركة الإبداع الفكرى والفنى لانسان العصر البابلي القديم أعتقد أنها كانت كافية لتسجيل معالم هذا التطور.

يطلق اسم العصر البابلي القديم على الفترة الزمنية الواقعة ما بين نهاية سلالة أور الثالثة (٢٠٠٤ ق.م) حتى نهاية سلالة بابل الأولى (١٥٩٥ ق.م) والتي دامت ما يقرب من أربعة قرون، ونظراً لطول الفترة الزمنية التي شغلها هذا العصر واختلاف الأوضاع السياسية بين القسم الأول منة، فقد قسمة الباحثون الى قسمين رئيسيين يشمل الأول سقوط سلالة أور الثالثة (٢٠٠٤ ق.م) حتى مجيء الملك همورابي" الى الحكم في حدود (١٧٦٢ ق.م) في حين يشمل القسم الثاني بقية عهد سلالة بابل الأولى (١٨٩٤ — ١٥٩٥ ق.م).^(١)

وكانت صناعة الفخار إحدى المقومات الأساسية التي اعتمد عليها الإنسان في العصر البابلي القديم فقد أسفرت المواقع التي ترجع لهذا العصر عن أعداد هائلة من المكتشفات الفخارية؛ وسوف نستعرض بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر من تلك المكتشفات بغرض وضع تصور عام وانطباع متكامل عن مظاهر الصناعات الفخارية في ذلك العصر.

تتميز تلك المكتشفات بتنوعها الكبير سواء من حيث الأشكال والطرز أو الغرض الذي استخدمت فيه فهناك أدوات الحياة اليومية من الكؤوس والجرار والسلطانيات والمصافي وكلها أواني استخدمت لاستهلاك الطعام في الأكل والشرب أو التخزين أو الطهو وغيرها من المنتجات الفخارية المتنوعة.

أولاً: الكؤوس:

سميت تلك الكؤوس طبقاً لوجهة النظر المتعارف عليها من حيث أغراض استخدامها حيث استخدمت لأغراض الشرب — ومن المواقع التي عثر بها على مجموعة

(١) أحمد سليم: تاريخ العراق — إيران — آسيا — الصغرى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (١٩٩٨) ص ٢٣٥ وما بعدها.

كبيرة من الكؤوس من العصر البابلي القديم موقع تل حلاوة في حوض الحميرين –^١ ، كما أنها عثر عليها في دفنات بجانب رأس المتوفى أو بداخل جرار الدفن من تلك الفترة وتم التثبت من أن الأغلبية الساحقة من تلك الكؤوس صنعت على عجلة الفخار ، و لو أنها بعد الحرق غالبا وردي أو رمادي فاتح أو أصفر شاحب طبقا للون ونوع التربة المستمدة منها العجينة.^٢

ويمكن تمييز خمس مجموعات رئيسية من هذه الكؤوس طبقاً لشكل البدن ، وكذلك تقسيم كل مجموعة رئيسية إلى أنواع فرعية طبقاً لشكل القاعدة في كل مجموعة. اما من حيث الحجم فقد تم تصنيف الكؤوس التي لا يزيد ارتفاعها عن ١٣ سم بالصغيرة، أما ما يزيد ارتفاعها عن ذلك فقد وصفت بالكبيرة، وهذه المجموعات كما يلي:-

المجموعة الأولى :

عبارة عن كؤوس اسطوانية ذات جوانب مستقيمة وتنقسم بدورها طبقاً لشكل القاعدة إلى أربعة أنواع يبانها كالآتي:

أ- كؤوس ذات قاعدة محدبة؛ ويلاحظ وجود تموج طفيف في جدرانها وعدم الإتقان وسوء تشكيل قواعدها المحدبة.^٣ (شكل ١ أ-ج)

ب- كؤوس ذات قاعدة مستوية ، وهي ذات صناعة فقيرة ويمكن وصفها بأنها ذات جدران جدران سميكة صنعت يدويا؛ ونظرا لصناعتها الرديئة فقد تعرضت لبعض التشوه أثناء عملية الحرق ولم تحتفظ بمظهرها ومنها نموذج صنع على عجلة الفخار وصنع

^١ تقع حوض الحميرين في القطاع الأوسط من حوض نهر ديالا الذي يجري في المنطقة الشرقية من وسط العراق وذلك قبل التقائه بنهر دجلة . وهي منطقة تحوى العديد من التلال الأثرية من أهمها تل حلاوة والذي أسفر عن العديد من المكتشفات الأثرية من العصر البابلي القديم. وعن هذا الموقع انظر:

Yaseen, G.T., Old Babylonian Pottery from the Hamrin, Tell Halawa, London 1995,p.3.

^٢) *Ibid., p. 42, pls. 56-63 ; pls. 112-1116.*

^٣) *Oates, D., The Excavations at Tell al Rimah, 1968, Iraq, Vol. 32, No. 1 (Spring, 1970),P. 24, Pl. IX. 7 ; Yaseen, G.T., Op.Cit., PP. 42-43, Pl. 112 , no. 329-330 ; Delougaz, P., Pottery from the Diyala region, OIP 63,1952, Pl. 153 , B 246-500*

بعضها بشكل متواضع بشريط عرضي أفقي باللون الأسود أسفل الفوهة. وقد يكون بعض هذه الكؤوس ذو فوهة مستقيمة وبعضها ذو فوهة تتسع قليلا للخارج^١ (شكل ٢) ج- كؤوس ذات قاعدة حلقيية وتموجات طفيفة بالبدن ؛ وهي تحمل نفس السمات ماعدا القاعدة^٢ (شكل ٣)

د- كؤوس ذات قاعدة على شكل قرص؛ وهي نادرة وقد صنعت على عجلة الفخار وهي ذات جدران رقيقة نسبيا وحافة فوهة تتسع للخارج وبها ما يشبه شكل زرار في مركز القاعدة التي على شكل قرص^٣.

وقد صنعت الأنواع أ ، ج ، د على عجلة الفخار بينما يحتوى النوع ب على نماذج صنعت يدويا أو على عجلة الفخار.

المجموعة الثانية :

هذه المجموعة عبارة عن كؤوس اسطوانية صغيرة ذات جوانب مقعرة وتموجات منخفضة. وتندرج تحت هذه المجموعة أشكال القاعدة التالية:

أ- كؤوس بقاعدة محدبة بعضها مزخرف بخط اسود حول الفوهة التي تتسع أحيانا للخارج (شكل ٤ - أ) .^٤

ب- كؤوس بقاعدة حلقيية بعضها مزخرف بخطوط أفقية محزوزة ومتقاربة أسفل الفوهة (شكل ٤ ب - ج) .^٥

1) Yaseen, G.T., Op.Cit.,P. 43, pl. 58 : Nos. 15-16 , No. 25 ;

2) Yaseen, G.T., Op.Cit.,P. 43, pl. 57: 10, pl.113:332,337 ; Mallowan, M.E.L., The Excavations at Tall Chagar Bazar and an Archaeological Survey of the Habur Region. 1934-5, Iraq, Vol. 3, No. 1 (1936), fig. 14, No.13

3) Yaseen, G.T., Op.Cit., P.43.

4) Yaseen, G.T., Op.Cit., P.44, pl. 56:1 , pl. 147:549, pl. 112:331. ; Delougaz, P.,Op.Cit., pl. 153. B. 236:200 a-b.

5) McCown, D.E. & Haines, R.C., Nippur I, Temple of Enlil, scribal quarter and soundings, OIP 78, Chicago 1967, pl. 95:6. ; Starr, F.S, Nuzi, Cambridge 1937, pl. 73.H. ; Yaseen, G.T., Op.Cit., pl. 113:336.

ج- كؤوس بقاعدة مستوية تتميز باتساع فوهتها للخارج وجدران رقيقة مصقولة جيدا ، وبعضها مزخرف بخط مرسوم باللون الأسود عند الفوهة (شكل ٥ أ - ب - ج) ^١.

د- كؤوس بقاعدة على شكل قرص ، وهذا النوع من أكثر الأنواع شيوعا في تل حلاوة. وقد عثر على كؤوس ارتفاعها اكبر من ١٦سم وهي ذات أسطح ناعمة وقد زخرف بعضها بخط أسود اسفل الفوهة ، إلا أن الأحزمة أو الخطوط المحزوزة هي العناصر الأكثر تفضيلا من الخط الأسود (شكل ٦ أ - ب - ج) ^٢.

هـ - كؤوس ذات قاعدة اسطوانية مرتفعة مصممة وهي نماذج قليلة ذات جدران رقيقة واغلب زخارفها خطوط مجزوزة (شكل ٧) ^٣.

المجموعة الثالثة:

وتتكون من كؤوس صغيرة ببيضاوية الشكل وهي مجموعة غير شائعة الانتشار وقد عثر على ثلاثة نماذج منها صنعت على عجلة الفخار من عجينة دقيقة الحبيبات وتدرج تحتها:

أ- كؤوس بقاعدة حلقيية (شكل ٨ - أ) ^٤

ب - كؤوس بقاعدة اسطوانية مرتفعة مصممة (شكل ٨ ب-ج) ^٥

1) Woolley, L., *UR excavations , VII, The old Babylonian Period, London 1976, pl. 113:130 ; Starr, F.S., Op.Cit., pl. 62 Y ; Gibson, M., The City and Area of Kish, Florida 1972, Fig. 34 D ; Delougaz, P., Op.Cit., pl. 153: B.237-200 ; Yaseen, G.T., Op.Cit.,PP. 44-45, pl. 59: 26-33.*

2) *Yaseen, G.T., Op.Cit.,P. 45, pl. 60: 35-38, pl.61: 42-43, pl.62:44-45 ; Starr, F.S., Op.Cit., pl. 76 C,J &M.*

3) *Yaseen, G.T., Op.Cit.,PP. 45- 46, pl. 63:50, pl.116: 356-359.*

4) *Ibid., p. 46, pl. 57:9.*

5) *Ibid., p. 46,pl. 63:51, pl. 115:353.*

المجموعة الرابعة:

تتألف من كؤوس صغيرة بيضاوية ذات عنق طويل بعضها ذو عنق متموج قليلا وبعضها ذو عنق اسطواني مقعر من الجوانب وفوهة تتسع للخارج بينما يفصل البدن عن العنق خط أفقي محزوز (شكل ٩) ^١. كما عثر في نيبور على نماذج من نفس الطراز ولكنها ذات عنق اقصر وهي كؤوس عديدة ومن النادر ان يعثر عليها سليمة أو مكتملة؛ وهي عادة مصنوعة بشكل أفضل وذات سطح ناعم وفي الغالب يوجد شريط من الطلاء عند حافة الفوهة ^٢.

المجموعة الخامسة:

كؤوس بيضاوية الشكل صغيرة الحجم وذات قاعدة اسطوانية ضيقة مصمتة ومرتفعة؛ وهذا النوع صنع على عجلة الفخار وغير مزخرف ويتميز بجدران محدبة ورقيقة وفوهة تتسع للخارج قليلا وهي مميزة وجذابة في مظهرها (شكل ١٠) ^٣.

وقد عثر في نيبور على مجموعة كؤوس وهي نوع آخر شائع جدا وهي الكؤوس الصغيرة غير المطلية وهي ذات قاعدة وترية وعادة ذات صناعة أكثر خشونة ولكن يلاحظ أنها أرقى صناعة من مجموعة تل حلاوة (شكل ١١) ^٤.

أما في منطقتي إيشخالي وتل خفاجة في ديالا ، فإن أكثر المنتجات الفخارية تميزا للعصر البابلي القديم فتتمثل في تلك الكؤوس ذات الجدران الرقيقة ، وهي عادة كؤوس ذات قاعدة صغيرة ومشكلة بأسلوب جيد وتتسع لأسفل ، أما العنق فهو بدون حافة للفوهة ، في حين يتنوع شكل البدن إلى حد ما. وعلى الرغم من أنها ضعيفة للغاية فقد تم

1) *Ibid.*, p. 46, pl.57: 11-13 , pl. 113:333-335.

2) *Gibson, M., et al., Excavations at Nippur Twelfth Season, OIC 23, 1992, fig.60:5*

3) *Yaseen, G.T., Op.Cit., p.46, pl. 115:347-352 , 354-355.; Gibson, M., and Others, Op.Cit. , fig. 59:5*

4)*Gibson , M., et al., Excavations at Nippur Twelfth Season, OIC 23, 1992, fig.59: 4a-b , 5.*

العثور على عدة نماذج غير مكسورة ، وكلها تعكس مستوى عالٍ من الصناعات الفخارية في العصر البابلي القديم¹.

ثانياً: الجرار:

أما إذا انتقلنا إلى الجرار فنجدها وقد شكلت الجزء الأعظم من صناعة الفخار في تل حلاوة ومواقع أخرى بحوض الحميرين خلال العصر البابلي القديم ، وما من شك أن هذه الجرار قد تجاوز منذ ظهورها أي نوع آخر من الأواني؛ وقد عثر على العديد من الجرار كاملة أو شبه كاملة منها " ٢١١ جرة في تل حلاوة"^٢ وكذلك " ١١٧ جرة" من مواقع أخرى في حوض الحميرين من العصر البابلي القديم^٣. فضلاً عن مواقع عديدة من العراق القديم. وقد صنعت الأغلبية الساحقة من تلك الجرار على عجلة الفخار ، وتراوح مقومات ومواصفات صناعتها من صناعة جيدة إلى متوسطة الصناعة. وعلى أي حال فسوف تظهر من بينها نماذج قليلة صنعت صناعة فقيرة من الواضح أنها صنعت يدوياً.

أما بالنسبة للحجم فيمكن تقسيم الجرار إلى أربعة أنواع كما يلي:^٤

- جرار دقيقة الحجم ارتفاعها اقل من ٧سم
- جرار صغيرة الحجم ارتفاعها ما بين ٧-١٣.٩سم
- جرار متوسطة ارتفاعها من ١٤ - ٢٧.٩سم
- جرار كبيرة الحجم يزيد ارتفاعها عن ٢٨ سم.

وهناك تصنيف آخر يقوم على شكل البدن مع الرقبة حيث نجد فيها اثني عشرة نوعاً رئيسياً ، وتدرج أنواع فرعية تحت كل نوع منها طبقاً لشكل القاعدة:

1) Delougaz, P., Op.Cit., p. 124, pls., 132: a,c-e , pl. 153 : B 236.200 a-b , pl. 159: B 547.320.

2) Yaseen, G.T., Op.Cit, PP. 46-47, pls.64-102

3) Ibid., P. 47, pls. 117-138

4) Yaseen, G.T., Op.Cit, P.47.

١- النوع الأول جرار كروية الشكل وعنق ضيق وارتفاع العنق متوسط .
وحجم هذه الجرار صغيرة (شكل ١٢).^١

٢- النوع الثاني جرار كروية الشكل ذات عنق بقطر متوسط - واسع وارتفاع العنق منخفض إلى متوسط. ويندرج تحت هذا النوع أنواع فرعية طبقا لشكل القاعدة الخدبة^٢ أو الحلقية^٣ أو المستوية^٤ أو قاعدة على شكل قرص^٥.

وقد عثر بموقع نيبور على مجموعة من هذا النوع منها جرة صغيرة كروية الشكل وذات قاعدة وتربة ، وعادة ما يكون هذا النوع من الجرار ذو سطح خشن. وعلى الرغم من أن هذه الجرار تكون ذات صناعة خشنة أو رديئة عند القاعدة فإن جدار الإناء أكثر نعومة وأفضل صناعة عند الفوهة. اما الجرار الأوسع من نفس النوع فهي ناعمة بشكل عام وأحيانا تكون مطلية وهناك قواعد حلقية لتلك الجرار وهي أكثر شيوعا(شكل ١٣).^٦

٣- النوع الثالث جرار شبه كروية أفقية وعنق ضيق وارتفاع العنق منخفض إلى متوسط. أما حجم هذه الجرار فهو صغير؛ ويندرج تحت هذا النوع جرار ذات قاعدة محدبة جيدة الصناعة باستثناء بعضها والتي صنعت يدويا بشكل رديء الصناعة^٧. وقد شكلت استدارة منتصف البدن في معظم هذه الجرار بشكل جيد ، ولكن أحيانا نجد زاوية الاستدارة غير منتظمة لدرجة أن شكل البدن يصبح اقرب إلى شكل مخروطي أفقي ثنائي (شكل ١٤ أ- د ، ١٥ أ-ب) ، كما يندرج تحت هذا النوع جرار ذات قاعدة مستوية

¹ Ibid., p. 47, pl. 64:63, pl.118:368.

² Ibid, pl. 117:366.

³ Ibid, pl.76:121, pl.120:378, pl. 125:408

⁴ Ibid, pl.94:246. Pl. 127:415, 418, pl. 128:423-424

⁵ Ibid, pl.97:260, pl.129:435

⁶ Gibson, M., et al., *Excavations at Nippur Twelfth Season, OIC 23, 1992, P. 78, fig., fig., 60: 1-3.*

⁷ Yaseen, G.T., p. 48, pl.64:55-59, 61-64, pl. 65:65-70 ; Delougaz, P., *Op.Cit., pl.144, A604.520, pl. 145, A663.520 ; Mallowan, M.E.L., Op.Cit., pl. 85: 17,19-20 ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl. 83: 14, 16-17; Woolley, L., Op.Cit., pl. 107:62,65*

بعضها خشن ولولها رمادي فاتح. وقد زخرفت بمخطوط أفقية محزوزه (شكل ١٥ - ج) ^١.
٤- النوع الرابع جرار ذات بدن شبه معيني، والعنق متوسط إلى عريض ،
وارتفاع العنق منخفض إلى طويل، أما الأنواع متوسطة الحجم فهي جرار صغيرة، ويندرج
تحت هذا النوع ثلاث أشكال من القاعدة: حلقيه ومستوية وقاعدة اسطوانية (شكل ١٦)
٢.

٥- النوع الخامس جرار ذات بدن شبه مخروطي وعنق عريض وارتفاع العنق
متوسط إلى مرتفع، ويندرج تحت هذا النوع جرار ذات قاعدة محدبة وأخرى ذات قاعدة
مدببة (شكل ١٧) ^٣.

٦- النوع السادس ذات شكل بيضاوي (مظهر جانبي عريض) مع عنق متوسط
العرض ومتوسط الارتفاع. وحجم هذه الجرار صغير ومتوسط وكبير؛ يعتبر هذا النوع
من أكثر أنواع الجرار شيوعا في العصر البابلي القديم من حوض الحميرين والمواقع
الأخرى. ويمكن تقسيمه طبقا لشكل القاعدة إلى خمسة أنواع فرعية وهي:

أ- جرار بقاعدة محدبة (شكل ١٨ - أ) ^٤

ب- جرار بقاعدة حلقيه (شكل ١٨ - ب) ^٥

ج- جرار بقاعدة مستوية (شكل ١٨ - ج) ^٦.

د- جرار بقاعدة شكل قرص (شكل ١٨ - د) ^٧

¹) Yaseen, G.T., *Op.Cit*, P.48, pl. 129:429.

²) *Ibid*, p. 49, pls. 77:124 ; pl.127:417, pl.129:428, pl. 99:269

³) *Ibid*, pp. 49-50, pl. 100:274,275 ; Delougaz, P., *Op.Cit.*, pl.163, B.645.540 ; Gibson, Gibson, M., *The City and Area of Kish, Florida 1972*, pl. 34 G ; McCown, D.E. & Haines, R.C., *Op.Cit.*, pl. 80:18; Starr, F.S., *Op.Cit.*, pl. 52 G

⁴) Yaseen, G.T., *Op.Cit*, P.50, pl. 66:74, 76 , pl.67:77-81, pl. 68:82-84, pl. 71:95-100, pl.74:108 , -94 ; Delougaz, P., *Op.Cit.*, pl. 195, D.556.640 ; McCown, D.E. & Haines, R.C., *Op.Cit.*, pl. 87: 3-4, 8-12, pl.92:15 ; Starr, F.S., *Op.Cit.*, pl.63 R,S. ; Woolley, L., *Op.Cit.*, pl. 105:47-49, pl. 106:57 b-c

⁵) Yaseen, G.T., *Op.Cit*, P. 51, pls. 79:138-145; 80:146-154; 81:156-163; 82:164-169; 169; 83:170-174; 84:179-181; 86:196-197; 87:200, 203-207; 88: 208-214. ; Delougaz, P., *Op.Cit.*, pl. 184, C555.320, C547.320; McCown, D.E. & Haines, R.C., *Op.Cit.*, pls. 86:9, 12 , 91:2 ; Woolley, L., *Op.Cit.*, pls 111-112: 112-122 ; Starr, F.S., *Op.Cit.*, pl. 72E.

⁶) Yaseen, G.T., *Op.Cit*, P. 52, pls.93:240, 242, 95:253, 128:426, 129:430.

⁷) *Ibid*, pl. 97:261-262

هـ- جرار بقاعدة مرتفعة اسطوانية مصممة (شكل ١٨ - هـ)^١

وبعض جرار هذا النوع جيدة الصناعة وتحتوى على حبيبات رملية متدرجة.

٧- النوع السابع جرار ذات شكل بيضاوي مع عنق عريض وارتفاع العنق منخفض إلى متوسط. وتنقسم جرار هذا الشكل أيضا طبقا لشكل القاعدة إلى ستة أشكال:

أ- جرار بقاعدة محدبة (شكل ١٩ - أ)^٢

ب- جرار بقاعدة حلقيية (شكل ١٩ - ب)^٣

ج- جرار بقاعدة مستوية (شكل ١٩ - ج)^٤.

د- جرار بقاعدة شكل قرص (شكل ١٩ - د)

هـ- جرار بقاعدة مرتفعة اسطوانية مصممة (شكل ١٩ - هـ)^٥

و- جرار بقاعدة دائرية مصممة مكونة من درجتين السفلى أوسع من العليا (شكل

٢٠)^٦

٨- النوع الثامن: جرار بيضاوية الشكل (قليل الإستدارة) ، العنق متوسط إلى

عريض وارتفاع العنق منخفض إلى طويل. ويوجد أربع أشكال لقاعدة هذا النوع:

1) *Ibid*, pl. 98: 265-267, 99: 270-272, 131:452, 134:472-473.; *Delougaz, P., Op.Cit., pl. 157, B535.220, B536.240a, B536.270, pl.158, B.545.220c, pl.159, B546.260, =B546.240, pl.160, B656.270 ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl.90:16, 91:7, 94:10, 15, 17 ; Woolley, L., Op.Cit., pl. 109:87b, 110:101, 103, 105-106, 112:120a.*

2) *Yaseen, G.T., Op.Cit, P. 53, pl. 70:90, 66:75, 72:103.*

3) *Ibid*, p. 53, pls., 76:118-119, 120-123, 125-127, 129, 77:128, 85:186-189, 91:230, 234, 234, 102:282, 120:376, 377, 379-380, 126:412. ; *Delougaz, P., Op.Cit., pl.160, B.556.720. ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl.194:18. ; Starr, F.S., Op.Cit., pl.73F, J.*

4) *Yaseen, G.T., Op.Cit, P. 53, pls. 93:239, 241, 94:247, 95:248-250, 252, 127:416, 420-252, 127:416, 420-427, 128:425, 129:432*

5) *Ibid*, pp. 54-55, pl.98:264, 99:273, 132:457, 130:440-441, 443-444 ; *Delougaz, P., Op.Cit., pl.151, B.175.720, B175.760, pl.170, C175.720, C176.720; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl.90:1.*

6) *Ibid*, p. 55, pl.135:575-77

محدبة (شكل ٢١)^١ - حلقية(شكل ٢٢)^٢ - مستوية(شكل ٢٣)^٣ - اسطوانية مرتفعة مصممة(شكل ٢٤)^٤.

وقد عثر في نيبور على نوعين من هذا الشكل ذو قاعدة محدبة ولم تكن شائعة في نيبور ، وقد عثر منها على نوعين مختلفين من حيث الصناعة: أحدهما وهو نموذج سميك وخشن جدا ولونه بشكل عام احمر مع حروز عميقة على السطح الخارجي .

والنموذج الثاني من الجرار ذات القاعدة المدببة هو إناء ذو سطح ناعم مصقول ودائما مطلي بشريط أسود عند الفوهة.^٥

٩- النوع التاسع: جرار بيضاوية (شكل جانبي عريض) اتساع العنق ضيق إلى متوسط وارتفاعه متوسط إلى طويل. وهو طراز نادر لم يعثر سوى على ثلاث نماذج منه في تل حلاوة وكلها ذات قاعدة حلقية(شكل ٢٥)^٦ .

١٠- النوع العاشر: جرار ذات شكل بيضاوي رأسي (شكل جانبي عريض) مع عنق عريض ذو ارتفاع متوسط إلى منخفض. وأحجامه صغيرة إلى متوسطة، أما أشكال

1) *Ibid*, p.55-56, pls., 66:72-73, 68:85-87, 74:106-107, 101:278, 118:372.

2) *Ibid*, pls. 87:130-132, 121:385, 87:134-137, 83:175, 84:177-178, 86:198, 87:199, 202, 89:216-217, 101:280, 84:183, 89:219-220, 90:224-225, 229, 92:237, 238, 121:383-384,386-387,123:399, 124:402-404, 406 ; *Delougaz, P., Op.Cit., pl.171, C.228-3340a, pl.166, B788.320, pl.184 C.547.320, pl. 185, C.577.170. ; Gibson, M., The City and Area of Kish, Florida 1972,fig.34f, 35b. ; McCown, D.E. & Haines, R.C.,Op.Cit., pl.86:10-11, 95:8-10, 12, 16; Wooly, L., Op.Cit., pl. 107:72a, 108:77, 82a*

3) *Yaseen, G.T., Op.Cit, p. 57, pls.128:427, 129:433*

4) *Ibid., p. 57, pls. 130:438, 131:446, 448, 449-451, 134:469-471, 138:489 ; Delougaz, Delougaz, P., Op.Cit., pls. 157, B.535.220, 152,B226.720; Gibson, M.,Op.Cit., Fig. 35c ; Wooly, L., Op.Cit., pl.111:113 ; McCown, D.E. & Haines, R.C.,Op.Cit., pl. 90:16.*

5) *Gibson, M., et al, Excavations at Nippur Twelfth Season, OIC 23, 1992, P. 78-79, fig., 60: 7-8*

6) *Ibid, p. 57, pl. 75:110 ; pl. 126:413-414; Delougaz, P., pl.166, b.766.320a, B.766.320b ; McCown, D.E. & Haines, R.C.,Op.Cit., pl.91:15-16.*

القاعدة فهي: حلقيية (شكل ٢٦)^١ - مستوية (شكل ٢٧ - أ)^٢ - اسطوانية مرتفعة مصمتة (شكل ٢٧- ب)^٣.

١١-النوع الحادى عشر: جرار ذات شكل بيضاوي رأسي (قليل الإستداره) واتساع العنق متوسط إلى عريض وارتفاعه متوسط، واحجام جرار هذا النوع متوسط إلى عريض ، وأشكال القاعدة: محدبة (شكل ٢٨)^٤ - حلقيية(شكل ٢٩)^٥ - اسطوانية مرتفعة مصمتة (شكل ٣٠)^٦.

١٢-النوع الثانى عشر: جرار اسطوانية الشكل وعنق واسع بارتفاع منخفض. وأحجامة متوسط إلى كبير. وهو طراز نادر لم يعثر منه سوى على جرتين وكلاهما ذات قاعدة حلقيية وفوهة تنجحة للخارج(شكل ٣١ - أ)^٧، وقد عثر على نموذج استثنائي من هذا الطراز من تل براك ذو بدن اسطواني مقعر ومضلع وقاعدة حلقيية وارتفاعه ٢٤.٤ سم وقطر القاعدة ١٢ سم يبدو أنه كان يستخدم كمكيال للحبوب (شكل ٣١ - ب)^٨

أما الجرار دقيقة الحجم وهى التى يقل ارتفاعها عن ٧سم فهي قليلة للغاية فى تل حلاوة مقارنة بهذا العدد الكبير للجرار الصغيرة والمتوسطة والكبيرة. ولم يعثر سوى على خمس نماذج من هذا الحجم الدقيق.^٩

1) Ibid, p. 58, pl. 102:284-285, pl. 78:134, pl. 137:485-487 ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl.89:5-6, 8-9 ; Starr, F.S., Op.Cit., pl.73F,J ; Wooly, L., Op.Cit, pl. 104:37.

2) Ibid, p. 58, pl. 102:286.

3) Ibid, p. 58, pl. 98:268.

4) Ibid, p.58, pl. 101:277, 138:490.

5) Ibid, p. 59, pls. 89:221, 90:226-227, 101:279, ; Delougaz, P., pl.189, c.757.340 ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl. 81:2, 92:4 ; Wooly, L., Op.Cit., pl. 108:82b

6) Ibid, p. 59, pl. 131:453 , pl.134:474.

7) Ibid., p. 59, pl. 101:281 ; pl. 138-491. ; Delougaz, P., pl. 152, B.207.310b, pl. 171, C.228.340b ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl. 84:10, Wooly, l. Op.Cit., pl. 107:72b, pl.110:93b.

8) Oate, D., et al., Op.Cit., p. 184, fig.192:282.

9) Ibid, pp. 59-60, pl. 75:109 ; pl.64:53-54 ; pl. 94: 244-245 .

كما يوجد شكل آخر للجرار عثر عليه في نيبور ذو بدن بيضاوي ذات قاعدة استثنائية بشكل زر أو برعم ، وهو شكل غير شائع من قواعد الجرار والبدن تقريبا ناعم على الرغم من أن القاعدة الزر أحيانا توجد خشنة^١. وهناك جرار من نيبور أيضا ذات بدن بشكل منتفخ وهي غير شائعة والنموذج الوحيد الذي عثر عليه مزخرف بخطوط طولية رأسية ومتقاطعة.^٢

كشفت كذلك عن جرتين من مدينة أور وقد زودت كل منها بمقابض بارزة على الكتف إلا أنها قد ثبتت بنقوب رأسية^٣ ، ويلاحظ من الناحية العملية ان هذه المقابض لا تتناسب مع حمل هذه الجرار باليد لذلك من المحتمل أن تلك النقوب كانت مخصصة لتعليق الحبال لحملها (شكل ٤٦) .

ثالثاً السلطانيات:

في حوض الحمير تحتل السلطانيات المرتبة الثالثة من حيث درجة الانتشار والشعبية بعد الجرار والكؤوس، فقد عثر في أحد مواقعها حيث تل حلاوة على ١٩ سلطانية مكتملة أو شبه مكتملة ، وكذلك ٤٦ سلطانية من مواقع مختلفة من حوض الحمير وقد كشف عن هذه السلطانيات في دفنات الموتى مع الكؤوس والجرار.

ووفقاً لما تم إتباعه من نهج في التصنيف فيمكن تمييز ثلاثة أنواع رئيسيه من السلطانيات طبقاً لشكل البدن ، وينقسم كل نوع إلى أنواع فرعية طبقاً لشكل القاعدة؛ وكما هو الحال في الجرار فإنها توضح تنوعاً في شكل الفوهة وقد صنعت أغلبها على عجلة الفخار، والقليل منها مزخرف على شكل خطوط محزوزة أو غائرة^٤.

النوع الأول: وهي عبارة عن سلطانيات ذات بدن نصف كروي ، وتنقسم إلى ستة أنواع فرعية طبقاً لشكل القاعدة:

1) Gibson, M., et al., *Excavations at Nippur Twelfth Season, OIC 23, 1992, P. 79, fig., 61:6.*

2) *Ibid, PP.79, fig. 60:4a-b*

3) Woolley, L., *Op.Cit., pl. 113: 127 a-b.*

4) Yaseen, G.T., *Op.Cit, p. 60, pls. 103-107 , pls. 140-141;146 .*

- أ- قاعدة محدبة (شكل ٣٢ - أ) ^١
- ب- قاعدة حلقيّة (شكل ٣٢ - ب) ^٢
- ج- قاعدة مستوية (شكل ٣٢ - ج) ^٣
- د- قاعدة على شكل قرص (شكل ٣٢ - د) ^٤
- هـ- قاعدة مرتفعة (شكل ٣٢ - هـ) ^٥
- و- قاعدة ثلاثية القوائم (شكل ٣٢ - و) ^٦

وبينما نجد السلطانيات أ ، د ، و ذات جدران رقيقة ومصنوعة من طين يحتوى على حبيبات رملية متدرجة ، نجد أن النوع ب ذو جدران سميكّة ومصنوعة من طين متدرج الحبيبات. وتوضح السلطانيات ذات الجدران الرقيقة ، وسطح ناعم مصقول.

وقد عثر في موقع "ديالا" على سلطانية ذات ثلاثة قوائم (مفقودة) وبها زخارف بارزة وهو نموذج غير تقليدي مبكر في تقاليده الفنية . ^٧ كما كشف عن نماذج ذات قاعدة محدبة في "تل براك" و مطلية بزخارف هندسية ^٨

النوع الثاني : سلطانيات ذات شكل مخروطي وشبه كروي وينقسم هذا النوع طبقا لشكل القاعدة إلى أربعة أنواع فرعية:

- أ- محدبة ولم يعثر سوى على نموذج واحد ^٩

¹) Ibid, p. 60, pl. 140: 497- 498, 500.

²) Delougaz, P., Op.Cit., pl. 169, C.043.310 ; Gibson, M., Op.Cit., fig. 34G ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl. 83:2-3, 88:21 ; Wooly, L., Op.Cit., pls. 101:9,13 ; Yaseen, G.T., Op.Cit, pp. 60-61, pl. 142:507-514.

³) Yaseen, G.T., Op.Cit, p. 61, pl.143: 517-521, 524, 528.

⁴) Ibid, p. 61, pl. 143:529.

⁵) Delougaz, P., Op.Cit., pl. 169, C.042.200 ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl.94:4 ; Wooly, L., Op.Cit., pl. 101:12C, 14. ; Yaseen, G.T., Op.Cit, p. 61, pls. 100: 297-301, 144:534-535.

⁶) Yaseen, G.T., Op.Cit, p. 62, pls. 107:304 , 146:543-544.

⁷) Delougaz, P., pl. 106 a

⁸) Oates, D., et al., Op.Cit., pl. 190:228

⁹) Yaseen, G.T., Op.Cit, p.62.

ب- مستوية (شكل ٣٣ - أ)^١

ج- مرتفعة مصمتة (شكل ٣٣ - ب)^٢

د- ذات ثلاث قوائم (شكل ٣٣ - ج)^٣

النوع الثالث: سلطانيات ذات شكل مخروطي وتموجات مرتفعة ، وينقسم هذا النوع إلى خمسة أنواع فرعية طبقا لشكل القاعدة:

أ- قاعدة حلقيية: وهي نماذج عميقة ذات جدران رقيقة وحافة فوهة سمكية نسبيا (شكل ٣٤ - أ)^٤.

ب - قاعدة مخروطية تم صنعها بشكل منفصل ثم توصيلها بالشكل المخروطي من أسفل وهي قاعدة ذات ارتفاعات متفاوتة . وهي نماذج قليلة ولم يعثر على الكثير منها في العصر البابلي القديم (شكل ٣٤ - ب)^٥.

ج - قاعدة مستوية (شكل ٣٤ - ج)^٦.

د-قاعدة اسطوانية مصمتة ومرتفعة (شكل ٣٤ - د)^٧.

هـ - قاعدة ذات ثلاث قوائم (شكل ٣٤ - هـ)^٨.

وتتنوع كذلك أشكال حافة الفوهة ما بين فوهة مستوية أو فوهة تميل حوافها للدخل أو الخارج.

1) *Ibid*, p. 62, pl. 141:503-504 ,506, 143:522-523

2) *Ibid*, p. 62, pls., 105: 292-296 , 144:530-533, 536-537.

3) *Ibid*, p. 62, pl. 107:302.

4) *Ibid*, pp. 62-63, pl. 103:288 , 104:290-291 , 142:508,515.

5) Yaseen, G.T., *Op.Cit*, p. 63, Pl. 142: 516 ; Pl. 146:546

6) Delougaz, P., *Op.Cit.*, pl.104, A.111.210 , pl.150, B.151.210; Yaseen, G.T., *Op.Cit*, *Op.Cit*, p. 63, pl.143: 526-527. ; Gibson, M., *Op.Cit.*, fig. 34A ; McCown, D.E. & Haines, R.C., *Op.Cit.*, pl. 82:18 , pl.88:10 ; Starr, F.S., *Op.Cit.*, pl. 62.L ; Wooly, L., *Op.Cit.*, pl. 101, 8b

7) Yaseen, G.T., *Op.Cit*, p. 63, pl.144: 538-539

8) *Ibid*, p. 63, pl.107: 303 , 305

وفي موقع "نيبور" فإن أكثر الأواني شيوعاً بنسبة كبيرة هي السلطانيات من هذا النوع الثالث وهي غير مصقولة وبسيطة في صناعتها، ويتنوع لونها ما بين الأصفر البرتقالي أو الأحمر الوردي ويتميز جدارها بانسياب جانبي ولم يعثر على نماذج مطلية منها مطلقاً في نيبور. ويتسم هذا النوع من السلطانيات الفخارية بالتنوع في الحجم والشكل الجانبي لحافة الفوهة وهذا التنوع ربما يرجع بشكل رئيسي للصنعة غير المتقنة. وقد عثر على هذا النوع في موقع نيبور في منازل المنطقة **wb** وغالباً ما توجد بشكل مزدوج ومقلوب أحدهما فوق الآخر¹.

كما أسفر موقع نيبور عن مجموعة من السلطانيات صغيرة الحجم وهي نماذج تتميز بزخارفها الهندسية وخطوط انسيابية مطلية؛ وهي غالباً ذات قاعدة حلقة منخفضة ولكن مع اختلاف في شكل البدن و حافة الفوهة. وكثيراً ما تصنع هذه السلطانيات من نوع جيد من الطين، ويتراوح لونها ما بين الأصفر البرتقالي إلى الأحمر، أما الطلاء فهو دائماً أسود حيث نجد بعض الخطوط ملتوية².

رابعاً المصافي:

قدمت الصناعات الفخارية في العصر البابلي القديم مظهراً آخر من أدوات الحياة اليومية في مجال الطهي وهي أواني بها ثقوب في البدن والقاعدة كمصفاة لطهي الطعام على البخار حيث كانت تثبت فوق آنية أخرى تحوى الماء المغلي وتوضع فوقها تلك المصفاة للطهي على البخار³.

1) Gibson, M., et al., *Excavations at Nippur Twelfth Season, OIC 23, 1992, P. 78, fig. 59:1a-b*

2) Gibson, M. et al., *Op.Cit.*, p. 78, fig. 59:a-d.

3) Ellison, R, *The uses of pottery, Iraq Vol. 46, No.1, (spring 1984), pp. 64-65, figs.1: figs.1: 3-5.*

وتم الكشف في تل حلاوة على العديد من المصافي VM؛ HGL، وكذلك في مواقع مختلفة في حوض الحميرين، وفي تل طايا و دبالا ونوزى ونيبور وكلها نماذج من العصر البابلي القديم^١.

ولنا أن نتوقف قليلاً لوصف كنه هذه المصافي ملتزمين بالنهج المتبع في تصنيف المنتجات الفخارية في العصر البابلي القديم فالمصفاة؛ هي احد المنتجات للاستخدام المتري وهي في شكلها العام سلطانية صغيرة قليلة العمق ثقبت جدرانها وقاعدتها بثقوب عديدة صغيرة من الداخل. وفي الغالب صنعت على عجلة فخار، ولكن من حين لآخر توجد نماذج فقيرة الصناعة يفترض أنها صنعت يدويا. ويمكن تمييز شكلين من المصافي: الأول ذات بدن نصف كروي وبدون عنق والثاني ذات بدن نصف كروي وعنق ويعتبر الشكل الأول هو الأكثر شيوعاً.

النوع الأول: مصفاة ذات بدن نصف كروي بدون عنق ينقسم إلى:

أ- مصفاة ذات قاعدة محدبة بعضها ذو خشونة في الصناعة بجدرانها السمكية الخشنة والتي تعكس الصناعة اليدوية، على عكس نماذج ذات الفوهة المستوية من اعلى ومنحنية من الجانب للداخل قليلاً (شكل ٣٥- أ)^٢.

ب- مصفاة ذات قاعدة مستوية؛ وهي نماذج نادرة في حوض الحميرين وخارجه وقد عثر على نموذج واحد في تل حلاوة وقد صنعت على عجلة الفخار وهي ذات حافة مستوية من اعلى ومنحنية للداخل مثل المجموعة أ^٣، وهناك نماذج مشابهة من تل براك^٤ (شكل ٣٥- ب).

1) Reade, J.E., Tell Taya (1967): Summary Report, Iraq, Vol. 30, No. 2 (Autumn, 1968), p. 263, pl. Lxxxv:16. ; Delougaz, P., Op.Cit., pl. 147 B.032.500, B.041.200, B.042.500a ; Starr, F.S., Op.Cit., pls.95J,M&p, 96E ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl.82, 10-11., Yaseen, G.T., Op.Cit, pl. 139: 492-496 .

2) Yaseen, G.T., Op.Cit, p. 65, pl. 108: 306-311

3) Yaseen, G.T., Op.Cit, p. 65, pl. 108:313 .

4) Oates, D., et al., Excavations at Tell Brak , VoL 1: The Mitanni and Old Babylonian periods, Oxford1997, fig. 184:60,

النوع الثاني: مصفاة نصف كروية الشكل وبعنق ، وقد عثر على نموذج واحد في تل حلاوة. ولم يعثر على نموذج مشابه لها في حوض الحميرين ،. وقد صنعت أيضا على عجلة الفخار ، ويلاحظ إتقان الصناعة في شكل البدن النصف كروي و العنق المرتفع والذي يتسع للخارج وجوانبه المقعرة وحواف الفوهة تتسع للخارج¹ وهناك نماذج مشابهة من تل براك² (شكل ٣٦).

خامساً: أواني وأوعية متنوعة ونادرة:

● أواني كبيرة وعميقة ذات فوهة واسعة وقاعدتها محدبة :

وهي أواني مثقوبة بثقب مركزي صغير أو بدون ثقب؛ تمثل أحد العناصر الجديرة بالذكر والملاحظة في فخار العصر البابلي القديم من تل حلاوة والمواقع الأخرى من حوض الحميرين. وعلى الرغم من عدم وضوح الغرض من استخدامها فمن المحتمل جدا أن التنقية والتخزين البارد لمياه الشرب كان الهدف الرئيسي من تصميمها³. — وهي أنية تشبه الزير المستخدم في الريف المصرى الحالى — وقد عثر على هذا النوع أحيانا غير مثقوب وقد دفنت في احد اركان المتزل وفوهتها لأعلى وربما كان الغرض منها تخزين المياه للاستخدام المتزلي.

كما استخدم هذا النوع من الأواني كدفنات للأطفال في حوض الحميرين خلال العصر البابلي القديم. وقد صنعت معظم هذه الأواني على عجلة الفخار من طين يحوى حبيبات رملية متدرجة جيدة الصناعة ، أما البدن فقد زين في الغالب بشريط متواضع أسفل الفوهة من الزخارف على شكل خطوط محزوزة أو غائرة متموجة أو أحزمة ويمكن تمييز طرازين منها طبقا لشكل الإناء:

1) Yaseen, G.T., *Op.Cit*, p. 65, pl.108:312

2) Oates, D., *et al.*, *Op.Cit.*, fig. 184: 57-58.

3) Yaseen, G.T., *Op.Cit*, p. 63, pl. 35 ; pl. 145:540-542.

الطراز الأول: ذات بدن نصف كروي قاعدته محدبة ، وقد زخرف اسفل الفوهة شريط به خطين محزوزين متموجين ، بينما احيط الثقب في القاعدة المحدبة بإطار على شكل دائرة محزوزة.¹ (راجع شكل ٣٧- أ)

الطراز الثاني: ذات بدن نصف بيضاوي (معكوس) بقاعدة محدبة ويحمل بعضها نفس الزخارف السابقة. وقد عثر على نماذج مشابهة لها في تل اسمر بمنطقة ديبالا وفي نوزي (شكل ٣٧- أ)².

● أحواض (طست):

لم يكن هذا النوع شائعا في العصر البابلي القديم ، وهي نادرة سواء قبل او بعد هذا العصر ، وقد عثر على ثلاث نماذج في تل حلاوة ، وهناك نموذج من اواخر العصر البابلي ذو جدران مستقيمة مرتفعة لأعلى وبدون حافة للفوهة ، ونموذج آخر مبكر ذو جدران محدبة زخرفت بحزام واحد اسفل حافة الفوهة مباشرة . وكلاهما ذو جدران سمكية وقاعدة ايضا سمكية وقد صنع من طينة ذات لون رمادي فاتح. وتوجد نماذج قليلة مشابهة في نيبور ونوزي وأور (شكل ٣٨)³

● حامل قدر :—

في موقع تل حلاوة عثر على ثلاث نماذج فقط من حامل القدر ، وقد صنعت على عجلة الفخار من طينة تحوى حبيبات رملية متدرجة وهي ذات جدران سمكية قليلا وتنوع في شكلها. وباستثناء أنها تحمل صفتان وهما الثقب في القاعدة وان الفوهة تتجاوز قليلا ٢٠سم ، فهي تقدم اختلافات في الشكل ووجود أو عدم وجود زخارف وقد كشف عن نماذج مشابهة في نيبور وأور ونوزي⁴ وكذلك في تل براك حيث عثر على

¹) Ibid, p. 64, pl. 145:542 .

²) Delogaz, P., Op.Cit., pl. 190, D.044.510 ; Starr, F.S., Op.Cit, pl. 81F ; Yaseen, G.T., Op.Cit, p. 64, pls, 34,36, 149:160, 145:541, 550.

³) Yaseen, G.T., Op.Cit, p. 65, pl. 110: 324 - 325 ; McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit, pl. 88:3 ; Starr, F.S., Op.Cit., pl. 83 A&C ; Woolly, L., Op.Cit., pl. 101:2a

⁴) McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit, pl. 92:8 ; Woolley, L., Op.Cit., pl. 113:138 ; Starr, F.S., Op.Cit., pl. 93: C,D,G,H, pl.94: B,G,U,I ; Yaseen, G.T., Op.Cit., p. 65, pl. 109:314-316.

مجموعة بحالة جيدة وزخارف واضحة من حامل الإناء^١؛ وتشير بعض النماذج التي عثر عليها في تل براك إلى أن صانع الفخار من العصر الميتاني (يقابل البابلي القديم في شمال العراق) كان يقلد نماذج فخارية من فترات سابقة في نفس الموقع وهو ما يؤكد استمرارية بعض الطرز في العصر البابلي القديم (شكل ٣٩).^٢

● أواني قمعية الشكل:

عشر على إناء وحيد في تل حلاوة؛ وهو ذو صناعة يدوية جدرانها سميكة يرتكز على قاعدة مستوية، وقد زين بثلاثة أحزمة بارزة أفقية ولونه رمادي فاتح، كما يوجد نموذج مشابه من نوزي (شكل ٤٠).^٣

● أواني طهو رديئة الصناعة:

أواني طهو صنعت يدويا منها نموذج من تل كونجي و نموذجي تل حلاوة؛ فالأكبر منهما متوسط الحجم وذو بدن كروي ويدين على شكل حلقتين رأسيتين ترتفعان من على الكتف ومرورا بالفوهة والإناء الأصغر فهو ذو حجم صغير وقاعدة مستوية وأربع مقابض بارزة في منتصف البدن الذي يميل للداخل، أما نموذج تل كونجي فهو ذو قاعدة محدبة وله يدين غير مثقوبتين في كل جانب من الفوهة (شكل ٤١).^٤

● أوعية (أحواض) ثلاثية المقبض:—

عشر على أربعة من الأوعية الكبيرة والثقيلة السميكة الجدران في تل حلاوة، توصف بأنها قد صنعت يدوياً؛ ومن الملاحظ أنها تتكون من جوانب قصيرة ومقعرة وقاعدة مستوية دائرية وتوجد عند حافة الفوهة ثلاث مقابض حلقيية يفصل بينها مسافات

1) Oates, D., et al., *Excavations at Tell Brak, Vol 1: The Mitanni and Old Babylonian periods, Oxford 1997, pp. 233-236, Fig, 216:671-679, fig. 217: 680-695.*

2) Oates, J., *A Note on 'Ubaid and Mitanni Pottery from Tell Brak, Iraq, Vol. 49 (1987), pp. 196, pl. XLVIb*

3) Starr, F.S., *Op.C.it., pl.56U*; Yaseen, G.T., *Op.Cit., p. 66, pl. 109:317.*

4) Yaseen, G.T., *Op.Cit., p.66, pl. 109: 318-319, pl. 146:547.*

متساوية لتلتقي مع بعضها في منتصف قاع الإناء ، وتشكل نقطة التقاء نهاياتها ما يشبه شكل الكأس ؛ ويبدو هذا الكأس المركزي قد ثقب بثقب فردي دائري من الجانب أو أكثر من ثقب أو بدون ثقب على الإطلاق (شكل ٤٢ أ - ب) ، ومازال الغرض من استخدام هذه الأواني وسبب تصميمها بهذا الشكل مثار تساؤل عرفها **Delougaz** على أنها "brazier" أي "كانون" أو "مجمرة" .

على ذلك فالفرصة متاحة أمام الباحث كي يدلي بدلوه إذ أنه بمقارنة هذه الأوعية من نموذج مشابه عثر عليها في بتسمايا جنوب العراق ، وقد أضاف صانع الفخار إليها أشكال ثلاث كباش بين الأيدي وفي كل حاله يضع الحيوان أرجله الأمامية داخل الإناء بشكل يبدو كأنه يشرب أو يأكل من الكأس المركزي في الإناء^٣ ؛ وبهذه المقارنة سننتج أن تلك الأواني استخدمت كأوعية للماشية أو الأغنام الصغيرة.

● إناء بأربع قوائم لطحن الحبوب :-

تم العثور في تل حلاوة على إناء كبير وسميك ، قليل العمق ويتميز ببدن نصف كروي بأربع أرجل شبه مجدوعة وهو مصنوع صناعة يدوية ويبدو أنه الوحيد من نوعه من. ويبدو من سطحه المخربش والمكشوط ومادته الصلبة يرجح أنه استخدم لطحن الحبوب (شكل ٤٣) .^٤

● عناصر فخارية خاصة :-

في تل حلاوة عثر على ثلاث منتجات فخارية من العصر البابلي القديم ؛ وهي ذات مظهر وطابع غير معتاد مما يجعلها مثيرة للاهتمام بسبب شكلها وهي كالتالي:

١- جرة من النوع الرمادي ذات أربع آذان وزخارف مليئة بعجينة بيضاء: وجد هذا النوع الرمادي بجزوه المميزة التي ملأت بعجينة الجبس الأبيض وزخارفه المحزوزة

1) Yaseen, G.T., *Op.Cit.*, pp.66-67, pl. 32 A-D ; pl. 110: 320-322 , pl.32 A-C .

2) Delougaz, P., *Op.Cit.*, pls. 116-118.

3) Yaseen, G.T., *Op.Cit.*, p. 67 ; Delougaz , P., *Op.Cit.*, 112 ; Pl. 116 b.

4) *Ibid*, p. 67, pl. 47 B; pl. 110:323

بأداة مستدقة الطرف ، وقد عثر على نماذج عديدة منها في العراق القديم على سبيل المثال في تل أسمر بمنطقة ديالا وفي نيبور.¹

٢ — عثر في التل ذاته على جرة مكتملة (شكل ٤٤) بها أربع آذان بارزة وقد ثقتب رأسيا وقد ، وهذه النتوءات تتركز على الكنف ، وقد عثر أيضا على مجموعتي كسرات توضح زخارف شائعة في القرون الأولى من الألف الثانية ق.م. مثل الدائرتين المزدوجتين إحداهما داخل الأخرى ولها نقطة في المركز ، ونقاط زخرفية ، وشارات متموجة وتحمل الجرة زخارف حول البدن على شكل لوحات أو أفاريز فاصلة تتكون من ثلاث أفاريز يحوي اثنين منهما مثلثات محزوزة ويحوي الإفريز الثالث شكل طائر جالس ذو عنق طويل.

وفيما بين هذه الأفاريز وفوقها توجد مثلثات محزوزة ملأت بنقاط محفورة بأداة مستدقة الطرف من الواضح أنها نفذت بأداة تشبه المشط متعدد الأسنان . وعلى الرغم من أن عجين الجبس الذي يملأ تلك الزخارف قد سقط من زخارف الجرة ، إلا أنها مازالت موجودة في مجموعتي الكسرات^٢ .

٣ — من تل السليمة عثر على جرة دقيقة الصناعة بشكل استثنائي وبجالة حفظ جيدة ، يحوي الإفريز الرئيسي من زخارفها قارب ذو صواري متعددة يعلو كل منها شكل هلال على ظهره. وهذا العنصر الزخرفي " قارب ذو صواري متعددة" وجد أيضا على جرة من النوع الرمادي من مواقع أخرى في العراق القديم(شكل ٤٥)^٣ ، ولم يتحدد بعد في اي مركز أو مراكز من العراق القديم قد تم صناعة هذا الطراز الغير معتاد ، ويبدو أن هذا النوع من الصناعات يمثل استمرارا لطرز سابقة من العصر الأكدي حيث عثر على عناصر مشابهة في تل براك في طبقات العصر الأكدي^٤ .

1) Delougaz, P., *Op.Cit.*, pls. 123 f,g,k , 124 a,c,e , 125 b-c. ; McCown, D.E. & Haines, R.C., *Op.Cit.*, pl.92.

2) *Ibid*, p. 68, pl. 35 A-B , pl. 73:105.

3) *Ibid*, p. 68, pl. 55.

4) Oates, J., *A Note on 'Ubaid and Mitanni Pottery from Tell Brak, Iraq, Vol. 49 (1987),p.198, Pl. XLVIa*

• أواني ذات اربع آذان بارزة:—

تعتبر هذه الحجره من أكثر الجرار الغير معتادة في شكلها (شكل ٤٦) ، وقد صنعت على عجلة الفخار ولونها أصفر شاحب إلى أبيض وتحوى حبيبات رملية متدرجة متوسطة الحجم ١٧.٨ سم طبقا لتصنيف أحجام الجرار— الذي سبق الإشارة إليه أعلاه — البدن ذو شكل بيضاوي رأسي والقاعدة محدبة محاطة بأثر لجزء مكسور. العنق ذو ارتفاع متوسط ويتسع للخارج وحافة الفوهة مستوية من أعلى أفقيا وتتسع للخارج ، بينما يحمل الكتف أربع نتوءات بارزة على شكل أذن على مسافات بينية متساوية ومثقوبة رأسيًا لغرض التعليق. وقد زينها الصانع بزخارف زائدة، فهي تعرض ثلاث أحزمة أفقية حول العنق بينما غطي البدن بعناصر محزوزة ضيقة على شكل خطوط دقيقة متقاطعة حتى اثر الجزء المفقود حول القاعدة.^١ وعلى الرغم من سهولة تمييز هذه الحجره بلونها وصناعتها وزخارف سطحها عن تلك الجرار ذات الأربع آذان وذات اللون الرمادي السابق الإشارة لها ، فمن الملفت للانتباه وجود عدة تشابهات فيما بينها خاصة الحجم والشكل العام للبدن والأربع آذان على الكتف وكذلك بوجه خاص الأثر المفقود ذو الشكل المستدير حول القاعدة، ومن الصعب حقا الاعتقاد بأن صانع هذه الحجره كان يفكر في نفس الحجره السابقة ذات الطراز الرمادي في نفس الوقت أو في نفس غرض الاستخدام.^٢ وهناك نماذج اخرى مشابهة من خارج الحمرين في نيبور.^٣

كما يوجد جرتين أخريين (شكل ٤٧) من نفس الطراز من أور وقد زودت كل منها بمقابض على شكل آذان بارزة على الكتف إلا أنها قد ثقبت بثقوب رأسيه ،^٤ ويلاحظ من الناحية العملية ان هذه المقابض لا تتناسب مع حمل هذه الجرار باليد لذلك من المحتمل أن تلك الثقوب كانت مخصصة لتعليق الحبال بها ليتم حملها بواسطة الحبال.

• أواني بميازيب :

1) Yaseen, G.T., Op.Cit., P. 68, pl.24: 28 B.; pl. 70: 92.

2) Ibid, p. 68, pl.35 C; 55

3) McCown, D.E. & Haines, R.C., Op.Cit., pl. 84:5 .

4) Woolly, L., Op.Cit., pl. 113:127a-b

تعتبر الأواني ذات الميازيب الجانبية أو الرأسية أحد خصائص الصناعات الفخارية في العصر البابلي القديم ؛ فقد عثر مثلا في مدينة أور (شكل ٤٨) على بعض منها ذات ميازيب جانبية^١، ويبدو أنها كانت تستخدم لصب السوائل مثل الجعة والمشروبات الأخرى^٢

● إناء شرب بشكل حيواني:

عثر من بين العناصر المكتشفة من فخار العصر البابلي القديم في تل حلاوة على إناء شرب بشكل حيواني (شكل ٤٩) وهو من أكثر العناصر المدهشة والشيقة وقد صنع على شكل حيوان ذكري ذو جسم ضخم شبه مستدير (كروي) وبأربع قوائم وذيل طويل وقوائم قصيرة وبدينة ويبدو انه يمثل ثور. ولسوء الحظ فإن الراس التي تجعل تعريف الحيوان تعريفا مؤكدا قد فقدت وكذلك القدم اليسرى الأمامية وجزء من الذيل فقدا. وهناك فتحة دائرية في منتصف ظهر الإناء تؤدي كمدخل لداخل الإناء ، كما أن وجود ثقب في سمك عنق الحيوان يشير إلى أن الرأس كانت تلعب دور الميزاب^٣.

وبالنظر للزخارف بالطلاء الأسود للإناء ، فهي تبدو أنها تمثل رداء مطرز بإتقان والذي يغطي ظهر وصدر والربع الخلفي (مؤخرة) للحيوان. وقد نفذت بسرعة بأشرطة عريضة تمر بين الأرجل الخلفية للحيوان وأسفل الصدر من الأمام. وقد زخرف الرداء على الكفل بسلسلة من الخطوط الرأسية. وعلى الجوانب بجلبتين تصلان بين الأفاريز ، وقد ملأت كل منها بثلاث مثلثات مقعرة من الجوانب ومقلوبة ، أما في المقدمة فقد زين

1) *Ibid*, pl. 103: 34 ; pl. 104:38.

عثر في مواقع عديدة منها "أبو سلايخ" على اواني من هذا النوع بميازيب وهي ترجع لعصر سابق على العصر البابلي مما يشير إلى انها تقليد واستمرار لطرز سابقة. راجع:

=Postgate, J. N., *Excavations at Abu Salabikh, 1983, Iraq, Vol. 46, No. 2 (Autumn, 1984), fig.7:3,6.*

2) Millard, A. R, *The Bevelled-Rim Bowls: Their Purpose and Significance, Iraq, Vol. 50 (1988),p.56, fig. 4:a-b.*

3) Yaseen, G.T., *Op.Cit.*, p. 69, pl. 39 A-B ; pl. 111:326 A-E .

بعينين آدميتين كبيرتين (مزودتان بأهداب الجفنين وحواجب) ولهما إطار بين المنطقتين الأفقيتين بين الخطوط^١.

على الرغم من أن استخدام الشكل الحيواني في زخرفة أواني الشرب هو احد الآثار التي لها مكانتها في العراق القديم ، فإن اقرب النماذج التي يمكن مقارنتها بإناء تل حلاوة هو أحد الأواني التي صنعت على شكل خنزير كشف مؤخرها في سياق بابلي قديم من "تل سونجور" واثنتين آخريين على شكل أسدين كشف عنهما في نوزي (شكلي ٥٠-٥١)^٢، وبشكل خنزير(شكل ٥٢) في تل براك^٣، وكذلك العديد من أواني الشرب المشابهة بشكل أسود وجدت في سياق آشوري قديم من أوائل الألف الثاني ق.م.

● مبخرة:

بصرف النظر عن الأواني من العناصر الفخارية الأخرى من العصر البابلي القديم نجد في تلك الحقبة أمثلة من مياخرفخارية منها نموذج لمبخرة من "أور" وهي شبه مربعة على شكل صندوق استمر استخدامها عبر التاريخ البابلي (شكل ٥٣) ، ومؤرخة بعصر لارسا؛ وهذه المبخرة مثل معظم النماذج المشابهة من طين رصاصي - بني محروق بشكل خفيف ومصقولة وعلى جوانبها عناصر خربشه مع خطوط ملأت بعجينة بيضاء ، ويبدو أنها استمرار للنوع البني ذو حروز او مخربشات ملأت بمادة بيضاء والتي ظهرت في إناء من عصر جوديه... وعلى الرغم من ان هذا النوع ظهر في بدايات عصر لارسا إلا أن استمراره أصبح أكثر شيوعا فيما بعد^٤.

سادساً: - قنوات الصرف الفخارية:

^١) *Ibid*, pl.111: 326B-E.

^٢) *Starr, F.S, Op.Cit.,pl. 103 L, pl.104 A-B, pl.105 A-E.*

^٣) *Oates, D., et al., Excavations at Tell Brak , VoL 1: The Mitanni and Old Babylonian periods, Oxford1997, pp. 220-221, fig. 210:601.*

^٤) *Woolley, L., UR excavations , VII, The old Babylonian Period, London 1976, p. 186, Pl. 97: i u. 6812.*

بلغ الإنسان في العصر البابلي القديم انطلاقا من إهتمامه بحياته اليومية بان حاول تسخير قدراته في الابتكار والصنع الى أن بلغ أشياء قد تبدو مكتملة لهذه الحياة حيث تم الكشف في احدي الأراضيات بمنازل " نيبور " والتي ترجع للعصر البابلي القديم على نموذج لقنوات الصرف استخدمت فيه حلقات فخارية وضعت فوق بعضها البعض وقد وجدت هذه القنوات فارغة ومجوفة.¹

كما كشفت حفائر مدينة " أور " عن قنوات صرف (شكل ٥٤) مكونة حلقات من الفخار متوسط قطرها ٥٠ - ٧٠ سم وارتفاع كل حلقة من ٢٠ - ٣٠ سم ؛ وعادة ما تكون كل حلقة مزودة بحافة علوية واسعة لتثبيت الحلقة التي تعلوها عليها ، كما يوجد في جوانب كل حلقة ثقوب لكي تسمح بخروج الرطوبة إلى التربة المحيطة بها : ولكي يتم المحافظة على هذه الثقوب مفتوحة وعدم انسدادها وكذلك لكي تسمح بمرور مزيد من الماء للفراغ الموجود بين الحلقات وجوانب البئر الدائري الموجود به حلقات الصرف، لم يتم ملأها بالتراب ولكن تم ملأ تلك الفراغات بكسرات الفخار والطوب المحروق.²

وهناك نموذج جيد لهذا النوع البسيط المستخدم في الصرف ذو شفة أو إطار عند القمة وجوانب مائلة ميلا خفيفا ويبلغ قطرها ٧٠ سم وارتفاعها من ٢٤ - ٢٩ سم (شكل ٥٤ - أ) ، كما يوجد بعض الحلقات بها أربع ثقوب صغيرة في جوانبها، والبعض الآخر به ثمان ثقوب.

كما كشف أيضا عن أنواع مشابهه وقد ثقت الحلقة الثانية وثبت بهذا الثقب أنبوب مائل طوله ٨٠ سم وقطره ٢٠ سم (شكل ٥٤ - ب) ، كما يوجد نوع آخر من الحلقات ذو شفة أو إطار علوي وسفلي.³

1) Gibson, M., et al, Excavations at Nippur Twelfth Season, OIC 23, 1992, P. 62, fig. 40

2) Woolley, L., Op.Cit., P. 78., pl.49:a-b.

3) Ibid., P. 78.

إلا أن أكثر الأنواع شيوعاً في ذلك العصر فهي الحلقة ذات الشفة الفردية؛ وهناك أيضاً حلقات بسيطة ذات جوانب مقعرة للداخل وثقوب كثيرة في جوانبها (شكل ٥٤ - ج) وقد استمر استخدام هذا النوع طويلاً فيما بعد؛ ومن حين لآخر نجد بعض الأنايب التي صنعت بدون اهتمام وتم تكوينها بوضع جرار إحداها فوق الأخرى وقد كسرت قاعدتها (شكل ٥٤ - هـ) وقد كان هذا النوع شائعاً في العصور المتأخرة بل أحياناً توجد بعض اوانى حفظ النييد مستخدمة فيها^١.

عثر في نيبور أيضاً على نماذج عديدة من قطع إسطوانية مفتوحة من أحد طرفيها ومسدودة من الطرف الآخر، وغالباً ما تكون مثقوبة بثقوب متناظرة في جوانبها. وربما كانت تستخدم كأنايب صرف^٢. كما كشف في مواقع عديدة من العصر البابلي القديم على أنابيب صرف فخارية منها على سبيل المثال تل حداد في حوض الحميرين^٣.

سابعا: التوابيت الفخارية:

إذا كانت الحياة اليومية قد شغلت فكر الإنسان في العصر البابلي القديم فأخذ بكل الأساليب التي تيسر له معيشته نجده وقد اهتم أيضاً بحياته في العالم الآخر فمن المعروف أن الإنسان في العراق القديم قد آمن بعقيدة البعث والخلود، وانطلاقاً من هذا الفكر فقد اعتقد في أهمية توفير التوابيت الأزمنة لحفظ جثمان المتوفي حيث عثر في مدينة أور على العديد من التوابيت الفخارية ذات اشكال وطرز مختلفة (شكل ٥٥).

وأكثرها شيوعاً ذات الشكل البيضاوي وتبلغ مقاساتها ١٤٠ × ٧٠ سم، وقد تكون جوانبها مستوية^٤ أو ذات أحزمة أفقية وتساعد هذه الأحزمة على تثبيت الحبال المستخدمة أثناء إنزال التابوت للقبر وقد تكون بعضها ذات الأحزمة الأفقية لها قمة مستوية أو تكون القمة تتميز بأحزمة أفقية ورأسية و التي تمثل تقليداً واضحاً للتوابيت

¹) *Ibid.*, P. 78.

²) *Gibson, M., et al., Op.Cit, fig.60: 5a-b*

³) *Raof, M.D., & Postgate, J.N., Excavations in Iraq, 1979-80, Iraq, Vol. 43, No. 2 (Autumn, 1981), P. 178.*

⁴) *Woolley, L., UR excavations, VII, The old Babylonian Period, London 1976, PP. 33-34, pl.114*

الأصلية لمصنوعة من السلال. وهناك طراز من هذه التوابيت ذات الأحزمة تأخذ شكلا بيضاويا^١ (شكل ٥٦).

أما التابوت الأقل تكرارا فهو الذي يأخذ شكل وعاء أو جرة وعادة ما يوضع مقلوبا فوق الجسد، وأحيانا نجد جرار دفن حقيقية حيث وضع الجسد داخل جرة ذات جدران أو جوانب مستوية أو مزينة بأحزمة والتي توضع معتدلة وفوهتها موجهة لأعلى في الحفرة.

أما دفنات الأطفال فكانت توضع في جرار أو أواني فخارية ثم يوضع فوقه جرة أو إناء مشابه لذلك الموضوع به المتوفى ويمثل غطاء لإناء الدفن السفلي. وأحيانا تأخذ هذه الجرار شكل صندوق شبه بيضاوي أو يشبه جسم الأرنب وقد تكون ذات فتحة دائرية أو مربعة في أحد طرفيها ويتم غلق هذا المدخل لجرة الدفن بباب فخاري أو خشبي ويثبت بحبل (شكل ٥٧).^٢ كما عثر في مدينة أور على العديد من الأواني الفخارية باغطيتها والتي استخدمت كذلك لدفن الموتى (شكل ٥٨)^٣

وقد عثر في مدينة "ديالا" من العصر البابلي القديم على جرة طويلة واسطوانية الشكل لحفظ رفات الموتى وهي ذات جدران رقيقة وبها شريط بارز وعريض عند أقصى اتساع بالبدن ويبدو أنها تمثل شكل شائع أو شعبي وذلك اعتمادا على العديد من المجموعات والكسرات لجرار مماثلة. وتشير الأجزاء الفخارية إلى وجود جرار أوسع واكبر ولكنها ذات جدران أكثر سمكا إلى حد ما؛ كما عثر في موقع "نيبور" على دفنات استخدمت فيها جرار فخارية لوضع رفات الموتى بها ومنها دفن لطفل متوسط عمره عامان وقد استخدم فيها نصف الجزء السفلي لجرة كبيرة الحجم حيث غطى بها الطفل المتوفى.^٤

1) *Ibid*, pl. 48: d

2) *Ibid*. P. 34, pl.97: a-b

3) *Ibid*, pl.39:b

4) *Delougaz, P., Op.Cit., p.123, pl.171: c225.310b.*

5) *Gibson, M. et al., Excavations at Nippur Twelfth Season, OIC 23, 1992, P. 62, fig. 44 ; P.75, fig. 55.*

ويتضح مما تم استعراضه آنفاً أن طرز وزخارف الفخار في العصر البابلي القديم تقدم تنوعاً كبيراً في المنتجات الفخارية سواء في أشكالها أم طرزها وزخارفها ، وكذلك الأغراض التي استخدمت فيها سواء أدوات الحياة اليومية أم الأغراض الدينية، ولعل مع ما أورده الباحث من نماذج مختلفة لهذه الصناعات تؤكد على ذلك وتقدم سجلاً وافياً لما أنتجه إنسان العصر البابلي القديم من أدوات يستخدمها في حياته اليومية؛ الكؤوس و الجرار والسلطانيات... الخ أما التوابيت بأشكالها المختلفة فتهتم بالاهتمام بالحياة الآخرة والبعث والخلود. وقد نتج ذلك عن كون المراحل الحضارية التي تعاقبت في بلاد الرافدين قد تواصلت فيما بينها وكانت مكتشفاتها وابتكاراتها تنتقل من السابقة إلى اللاحقة بطريقة تلقائية. وبالطبع فقد تم توارث الأساليب والصياغات الفنية عبر سياق متصل وتم تطوير هذه الأساليب والصياغات وفق معايير وخصائص كل مرحلة زمنية.

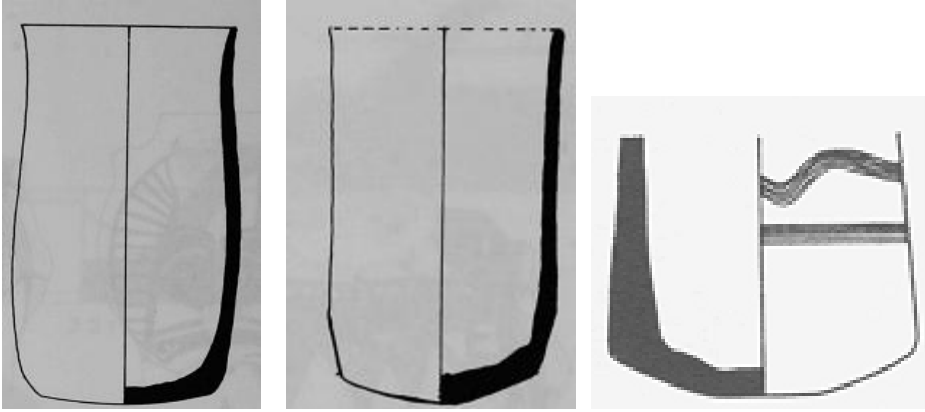
من ناحية أخرى حاول الباحث تسجيل الشواهد الدالة على التطور الواقع في مجالي الحياة اليومية، والحياة في العالم الآخر من خلال تطور بعض الزخارف والمؤثرات الخارجية على كل ما أنتجه هذا العصر ويتجسد هذا الحرص من قبل الباحث من خلال عرضة لمجموعة كبيرة من الأشكال ناهزت المائة شكل ليوضح من خلالها حركة الإبداع الفكري والفني لإنسان العصر البابلي القديم .

قائمة المراجع

• أحمد سليم: تاريخ العراق — إيران — آسيا الصغرى. دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية (١٩٩٨) ص ٢٣٥ وما بعدها.

- *Ball, W., et al., The Tell al-Hawa Project: Archaeological Investigations in the North Jazira 1986-87, Iraq, Vol. 51 (1989)*
- *Crawford, H. E. W, More Fire Installations from Abu Salabikh, Iraq, Vol. 45, No. 1, Papers of the 29 Rencontre Assyriologique Internationale, London, 5-9 July 1982 (Spring, 1983)*
- *Delougaz, P., Pottery from the Diyala region, OIP 63, 1952*
- *Ellison, R, The uses of pottery, Iraq Vol. 46, No.1, (spring 1984),*
- *Franke, J.A., Artifact Patterning and functional variability in the Urban dwelling: Old Babylonian Nippur, Iraq, Illinois 1987.*
- *Gibson, M., The City and Area of Kish, Florida 1972*
- *Gibson , M., et al., Excavations at Nippur Twelfth Season, OIC 23, 1992*
- *Mallowan, M.E.L. and Rose, J.C., Excavations at Tall Arpachiyah, 1933, Iraq, Vol. 2, No. 1 (1935),*
- *Mallowan, M.E.L., The Excavations at Tall Chagar Bazar and an Archaeological Survey of the Habur Region. 1934-5, Iraq, Vol. 3, No. 1 (1936).*
- *McCown, D., Nippur I, Temple of Enlil, scribal quarter and soundings, OIP 78, Chicago 1967*
- *McMahon, A., et al., New Excavations at Chagar Bazar, 1999-2000, Iraq, Vol. 63 (2001).*
- *, A. R, The Bevelled-Rim Bowls: Their Purpose and Significance, Iraq, Vol. 50 (1988),*
- *Mirti , P., On the use of colour coordinates of evaluate firing Temperatures of ancient pottery, Archaeometry 4, 1, 1998*
- *Moore, A. M. T, Pottery Kiln Sites at al 'Ubaid and Eridu, Iraq, Vol. 64 (2002*

- *Moorey, P.R.S., Ancient Mesopotamian Materials and Industries, Oxford 1994*
- *Oates, J., A Note on 'Ubaid and Mitanni Pottery from Tell Brak, Iraq, Vol. 49 (1987).*
- *Oates, D., The Excavations at Tell al Rimah, 1968, Iraq, Vol. 32, No. 1 (Spring, 1970)*
- *Oates, D., et al., Excavations at Tell Brak , VoL 1: The Mitanni and Old Babylonian periods, Oxford1997*
- *Postgate, J. N., Excavations at Abu Salabikh, 1983, Iraq, Vol. 46, No. 2 (Autumn, 1984),*
- *Raof, M.D.,& Postgate, J.N., Excavations in Iraq, 1979-80, Iraq, Vol. 43, No. 2 (Autumn, 1981).*
- *Reade, J.E.,Tell Taya (1967): Summary Report, Iraq, Vol. 30, No. 2 (Autumn, 1968),*
- *Simpson, J., Ancient Settlement in the Zammar Region, Excavations at Tell Abu Dhahir, vol.2*
- *Starr, F.S, Nuzi, Cambrige 1937*
- *Woolley, L., UR excavations , VII, The old Babylonian Period, London 1976*
- *Yaseen, G.T., Old Babylonian Pottery from the Hamrin, Tell Halawa, London 1995*



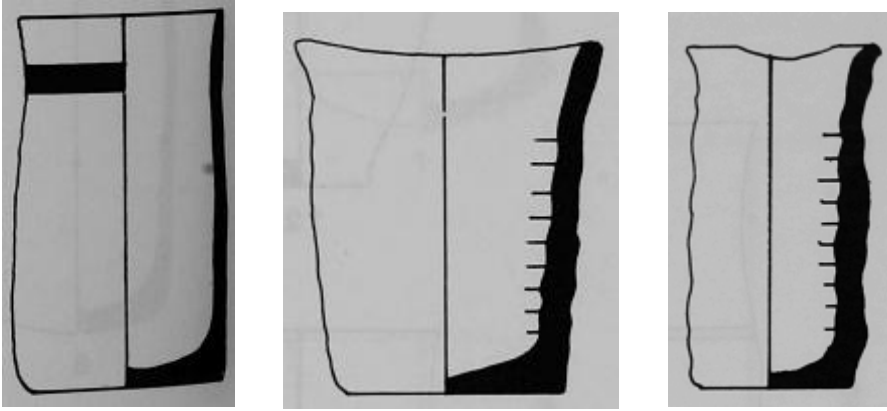
ج

ب

أ

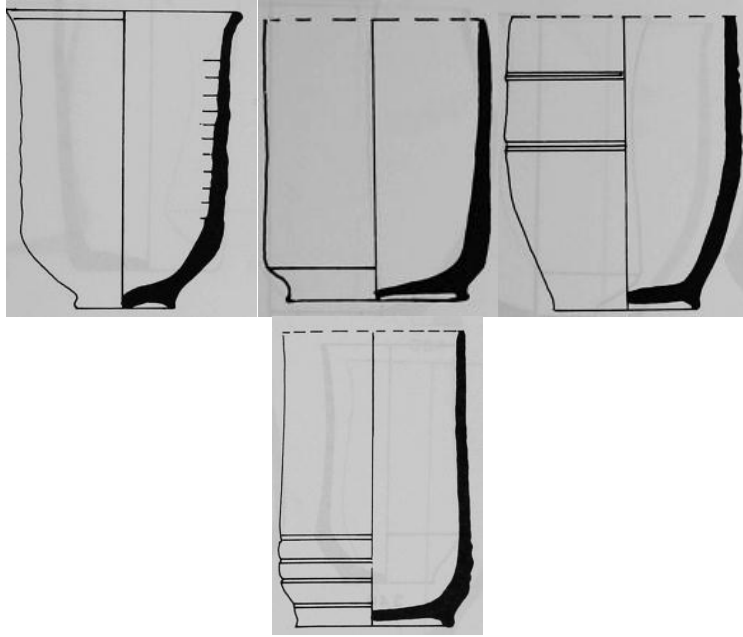
(شكل ١) كؤوس اسطوانية بقاعدة محدبة (أ من تل الريمة ، ب-ج من تل حلاوة)

Simpson, J., pl. 15



(شكل ٢) كؤوس اسطوانية بقاعدة مستوية

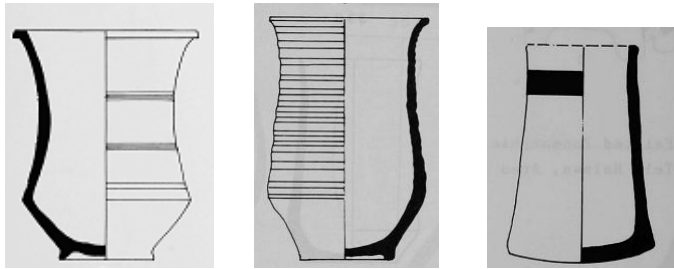
Pl. 58:15-16, 25 Simpson, J.,



(شكل ٣) كؤوس اسطوانية بقاعدة حلقية

Simpson, J.,

Pl.57:10 ,Pl.113:32,33,37



(ج) Starr, pl.73 H

(ب) pl.113:336

(أ) pl. 112:331

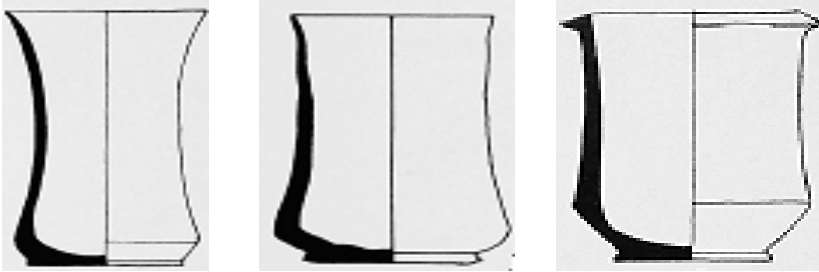
(شكل ٤) كؤوس اسطوانية بجوانب مقعرة وقواعد محدبة وحلقية



Yaseen, pl.59:29-30 ج -ب

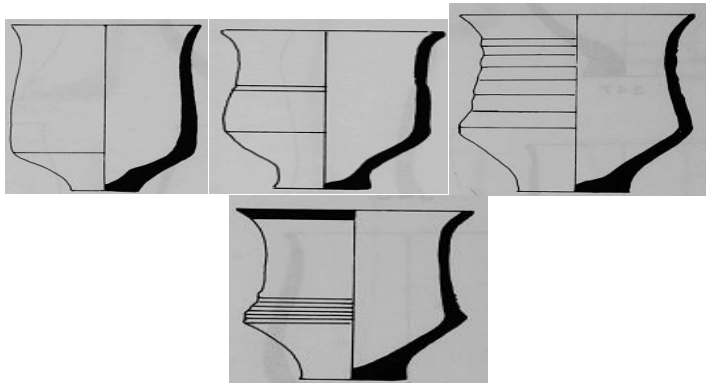
Woolley, pl.113:130(أ)

(شكل ٥أ-ج) كؤوس اسطوانية بجوانب مقعرة وقاعدة مستوية



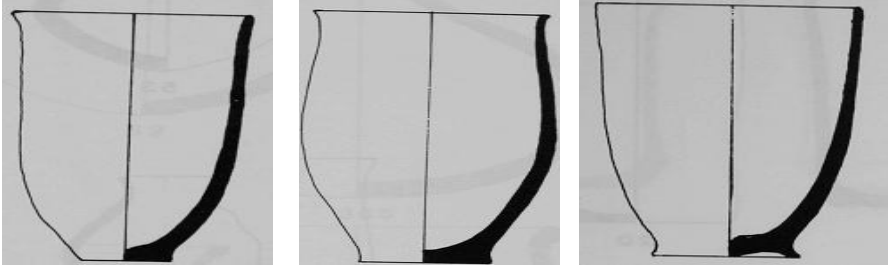
(شكل ٦ أ - ج) كؤوس اسطوانية بجوانب مقعرة وقواعد على شكل قرص

Starr, F.S., Op.Cit., pl. 76 C,J &M.



(شكل ٧ أ-د) كؤوس اسطوانية بجوانب مقعرة و قاعدة اسطوانية مرتفعة مصممة

Yaseen, pl.116: 356-359



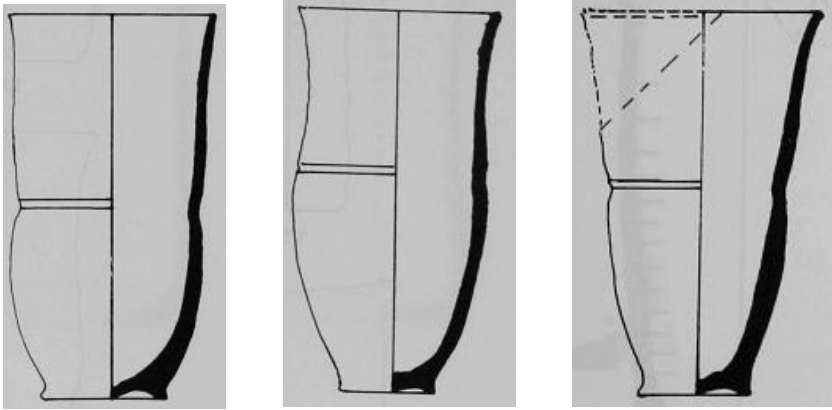
ج

ب

أ

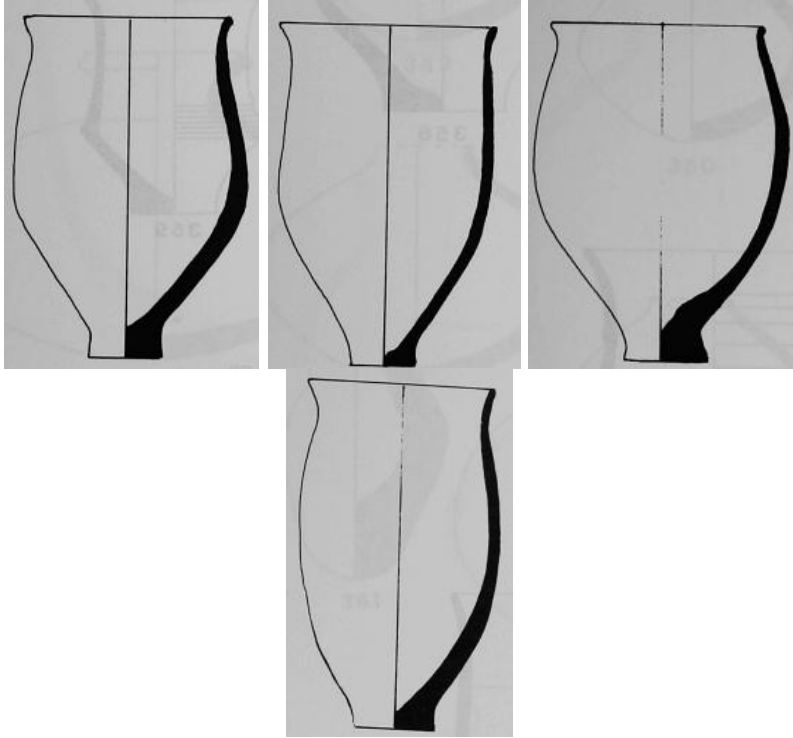
(شكل ٨) كؤوس بيضاوية بقاعدة حلقية (أ) وقاعدة اسطوانية مصمتة (ب-ج)

Yaseen, pl. 57:9 ; pl. 63:51, pl. 115:353.

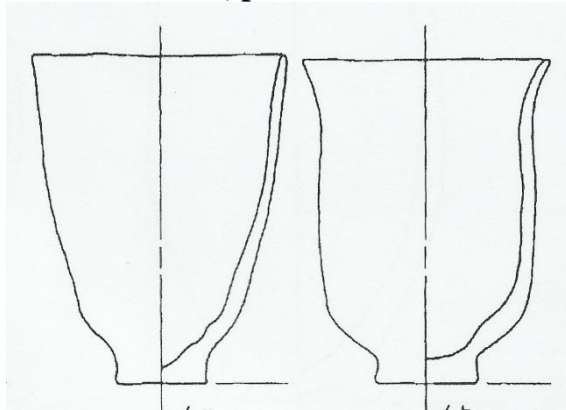


(شكل ٩) كؤوس بيضاوية بقواعد حلقية

Yaseen, pl.57: 11-13

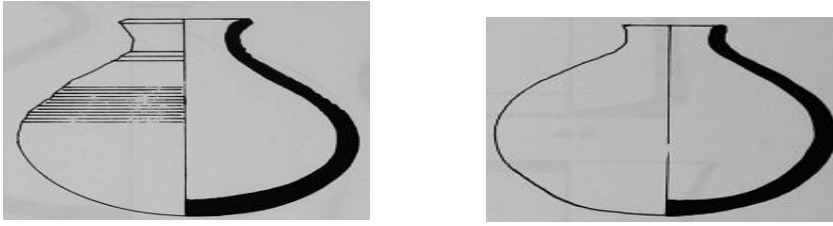


(شكل ١٠) كؤوس بيضاوية بقاعدة مصمتة مرتفعة
Yaseen, pl. 115:347-350



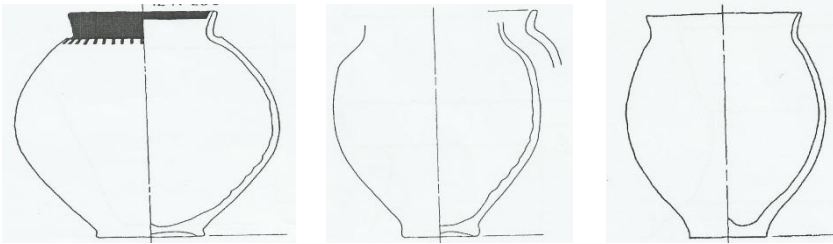
(شكل ١١) كؤوس بيضاوية من نيور

Gibson , M., et al., fig. 59:4a-b



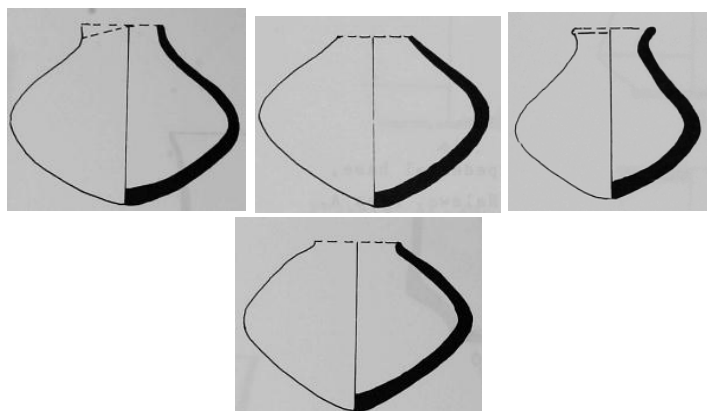
(شكل ١٢) جرار كروية الشكل بعنق ضيق وقصير

Yaseen, , pl. 64:63 , pl.118:368.



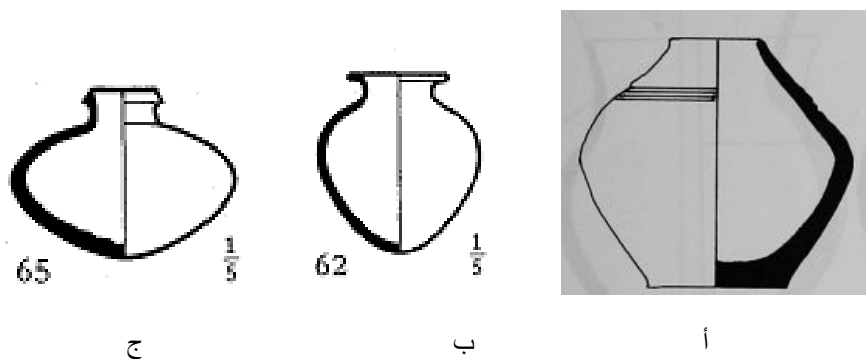
(شكل ١٣) جرار كروية بقواعد مستوية ووترية من نيبور

Gibson, M., et al, fig., 60: 1-3.



(شكل ١٤ أ-د) جرار شبه كروية بقاعدة محدبة

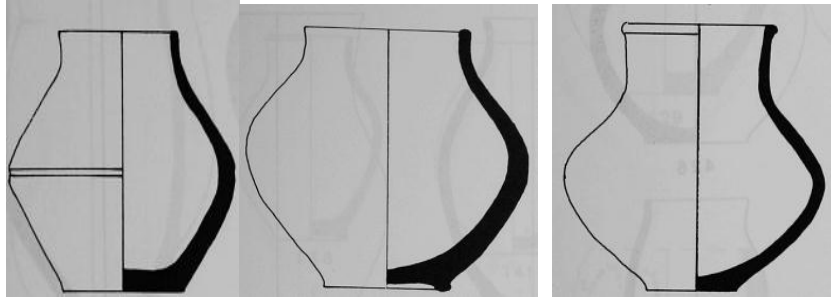
pl.64:55-58



(شكل ١٥ أ-ج) جرار شبه كروية بقاعدة محدبة ومستوية

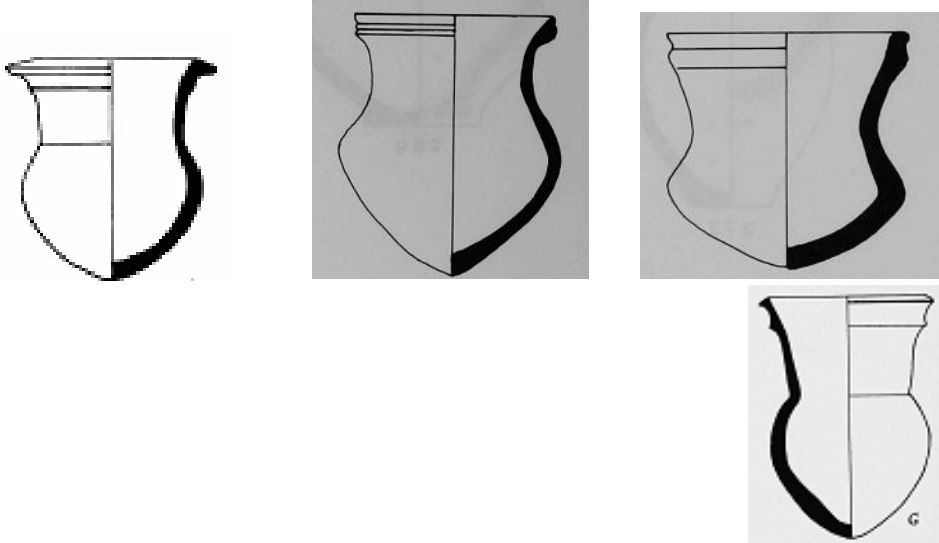
Woolley, L., pl. 107:62,65

Yaseen, pl. 129:429



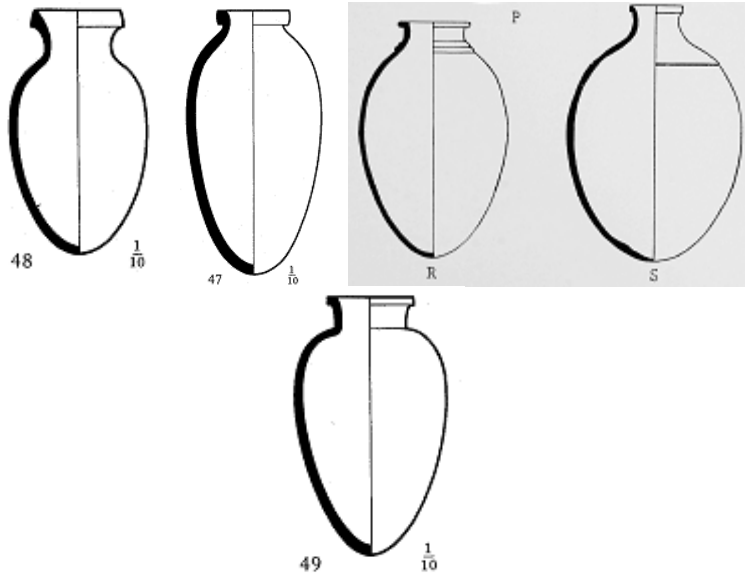
(شكل ١٦) جرار شبه كروية والعنق متوسط إلى عريض ، وارتفاع العنق منخفض إلى طويل

Yaseen,pls. 77:124 ; pl.127:417, pl.129:428



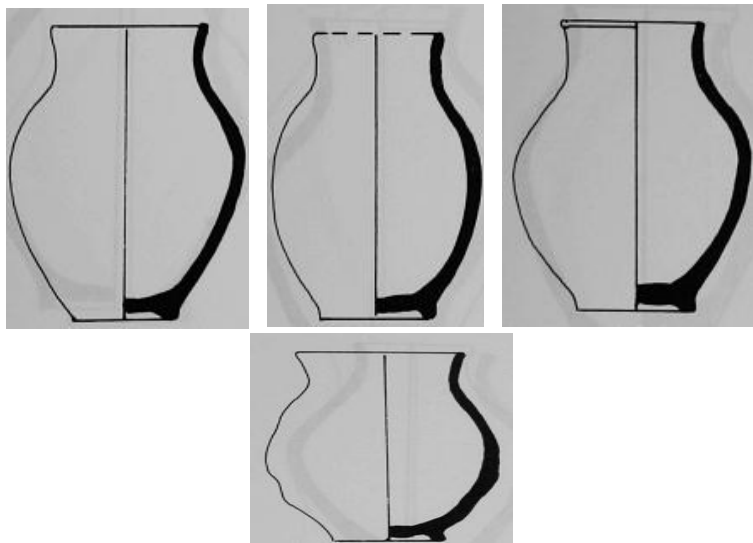
(شكل ١٧) جرار ذات بدن شبه مخروطي وعنق عريض. وارتفاع العنق متوسط إلى مرتفع

Yaseen, , pl. 100:274,275; Gibson, M., pl. 34 G ; Starr, F.S., Op.Cit.,
pl. 52 G



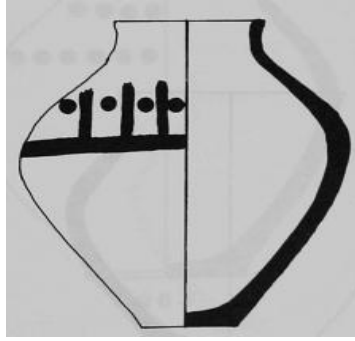
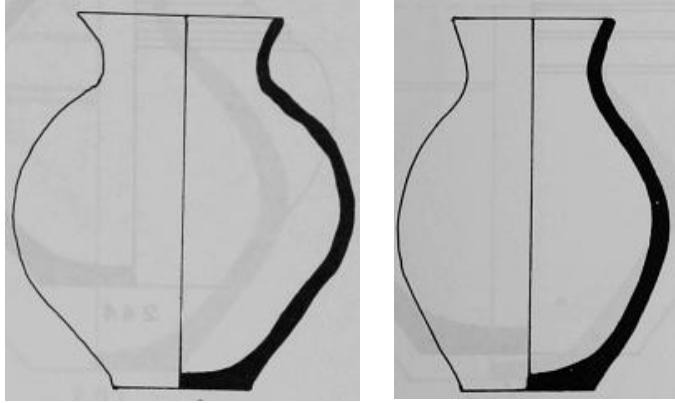
(شكل ١٨ أ) جوار بقاعدة محدبة

Starr, F.S., Op.Cit., pl.63 R,S ; Woolley, L., Op.Cit., pl. 105:47-49



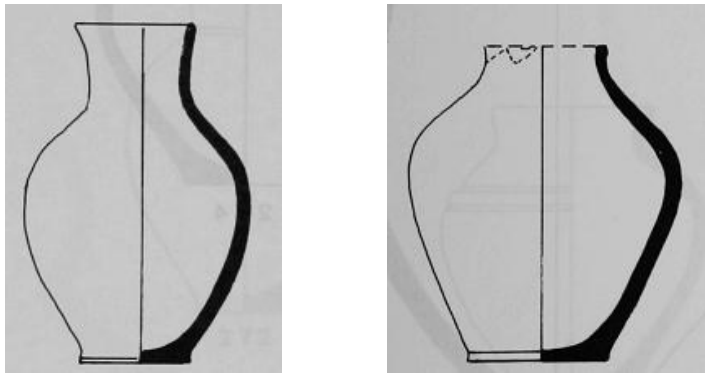
(شكل ١٨ ب) قاعدة حلقة

Yaseen, G.T., P. 51, pls. 79:138-145



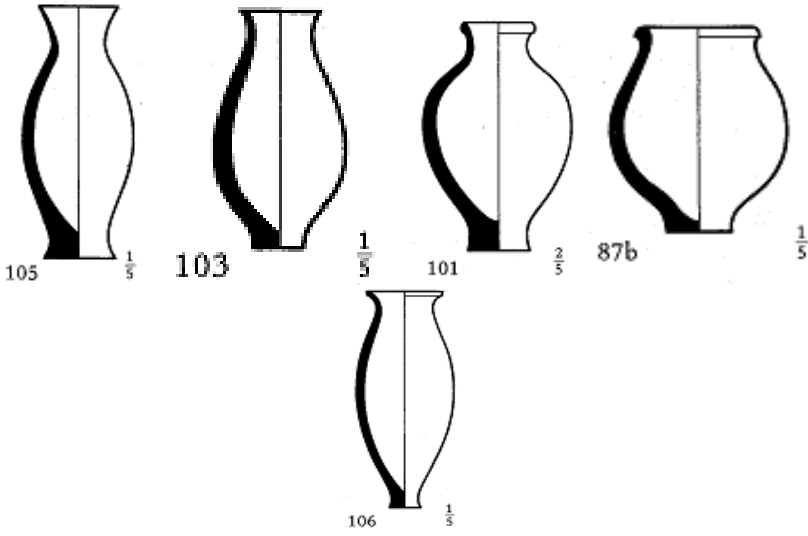
(شكل ١٨ ج) قاعدة مستوية

Yaseen, pls.93:240, 242, 95:253



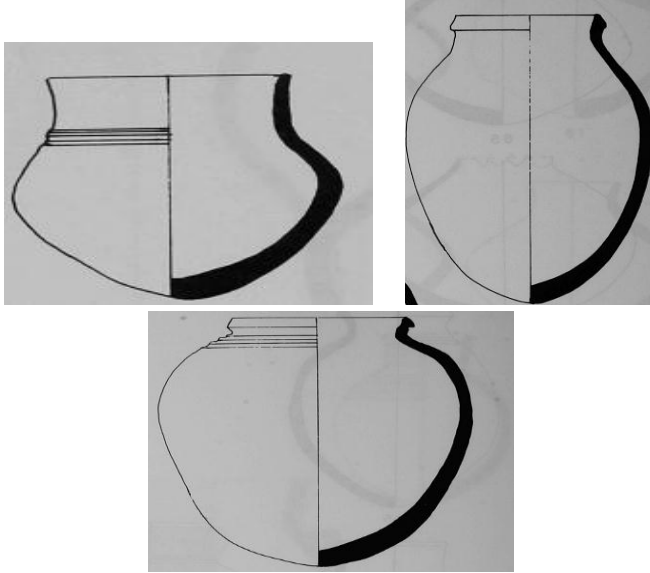
(شكل ١٨ د) قاعدة بشكل قرص

Yaseen ,pl. 97:261-262



(شكل ١٨ - هـ) جوار بقاعدة مرتفعة اسطوانية ومصمتة

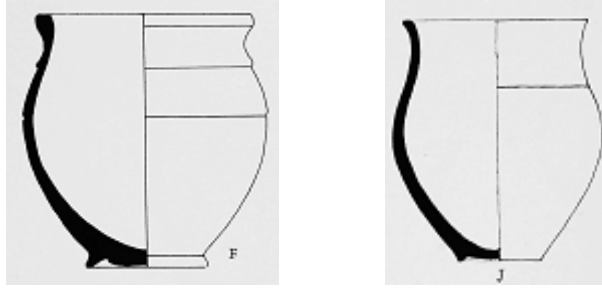
Woolley, L., *Op.Cit.*, pl. 109:87b, 110:101, 103, 105-106



(شكل ١٩ - أ) جوار ذات شكل بيضاوي مع عنق عريض وارتفاع العنق منخفض - قاعدة

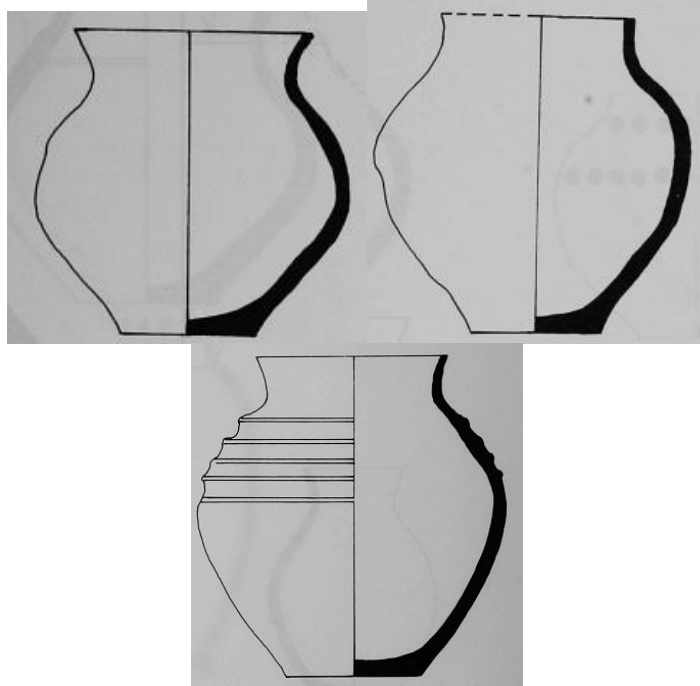
محدبة

Yaseen, G.T., *Op.Cit.*, P. 53, pl. 70:90, 66:75, 72:103.



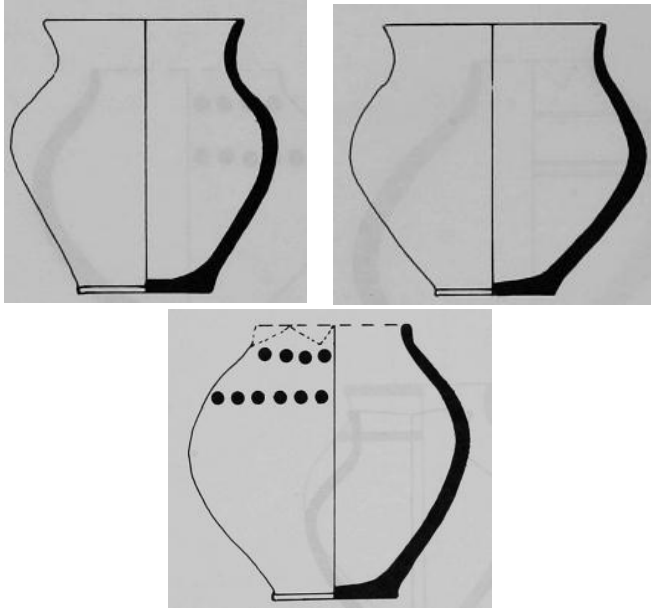
(شكل ١٩ - ب) قاعدة حلقيية

Starr, F.S., Op.Cit., pl.73F,J.



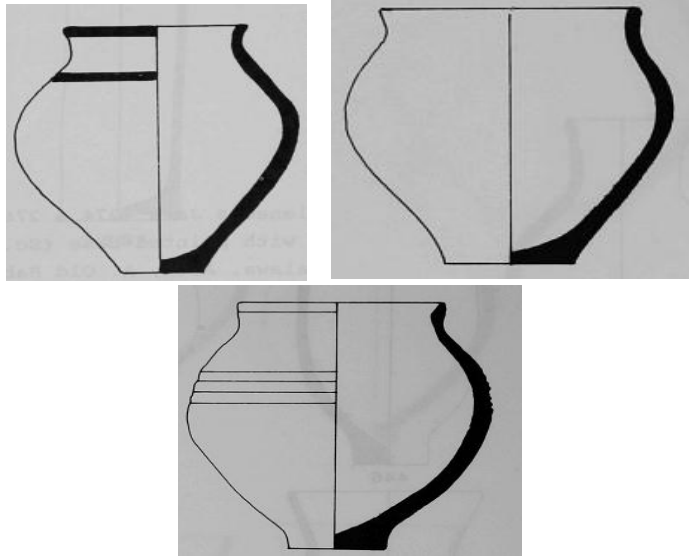
(شكل ١٩ - ج) قاعدة مستوية

Yaseen, G.T., Op.Cit, P. 53, pls. 93:239, 241, 94:247



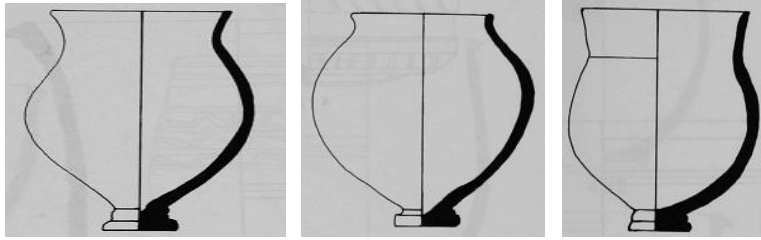
(شكل ١٩ - د) جوار بقاعدة شكل قرص

Yaseen, pl.96:254-255, 97:263



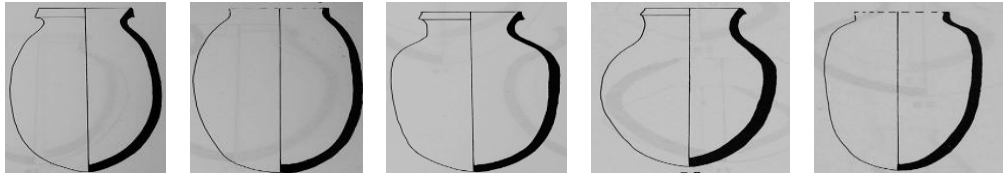
(شكل ١٩ - هـ) جوار بقاعدة مرتفعة اسطوانية مصممة

Yaseen, pl.98:264, 99:273, 132:457



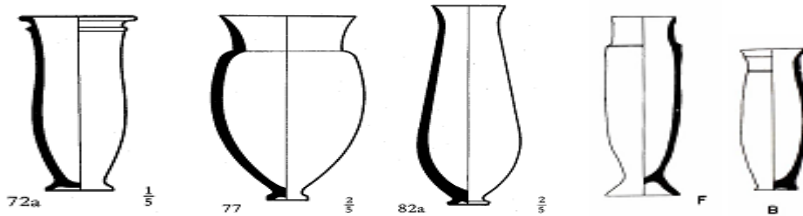
(شكل ٢٠) جرار بقاعدة دائرية مصممة مكونة من درجتين السفلى أوسع من العليا

Yaseen, pl.135:575-77



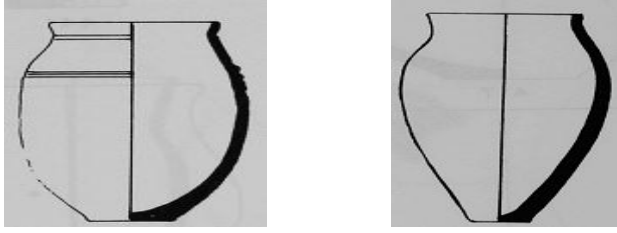
(شكل ٢١) جرار بيضاوية الشكل (شكل جانبي نحيف) قاعدة محدبة

Yaseen, pls., 66:72-73, 68:85-87



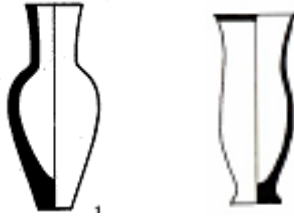
(شكل ٢٢) جرار بيضاوية الشكل (شكل جانبي نحيف) قاعدة حلقيّة

Wooly, L., Op.Cit., pl. 107:72a, 108:77, 82a ; Gibson, M. ; fig.34f, 35b



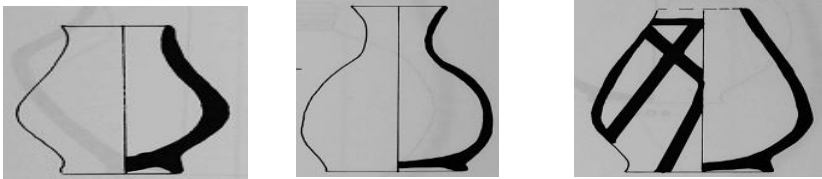
(شكل ٢٣) جرار بيضاوية الشكل (شكل جانبي نحيف) قاعدة مستوية

Yaseen, G.T., Op.Cit, p. 57, pls.128:427, 129:433



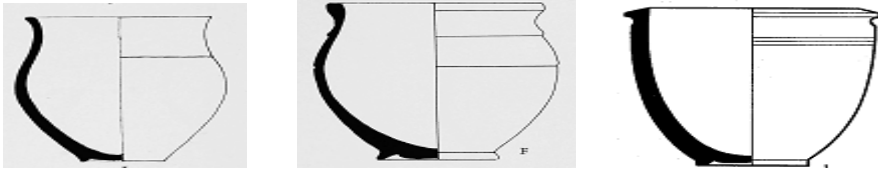
(شكل ٢٤) جرار بيضاوية الشكل (شكل جانبي نحيف) قاعدة مرتفعة مصممة

Gibson, M., Op.Cit., Fig. 35c ; Wooly, L., Op.Cit., pl.111:113



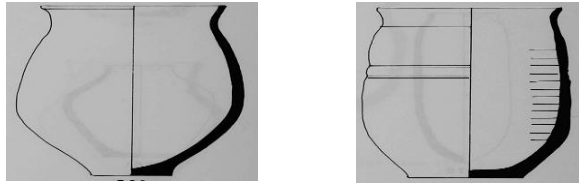
(شكل ٢٥) جرار بيضاوية (شكل جانبي عريض)

Yaseen, pl. 75:110 ; pl. 126:413-414



(شكل ٢٦) شكل بيضاوي رأسي (شكل جانبي عريض) قاعدة حلقية

Starr, F.S., Op.Cit., pl.73F,J ; Wooly, L., Op.Cit, pl. 104:37.

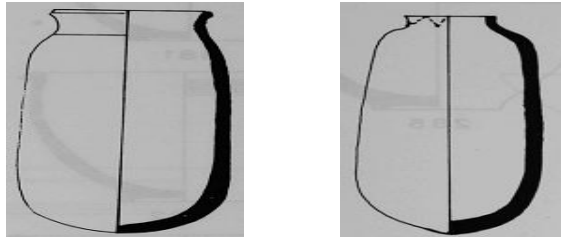


ب

أ

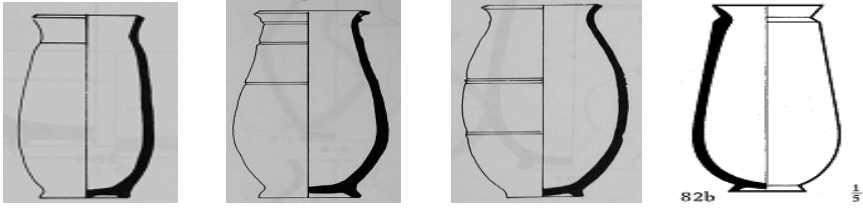
(شكل ٢٧ أ - ب) شكل بيضاوي رأسي (شكل جانبي عريض) قاعدة مستوية (أ) و مصمتة مرتفعة (ب)

Yaseen, pl. 102:286. ; pl. 98:268



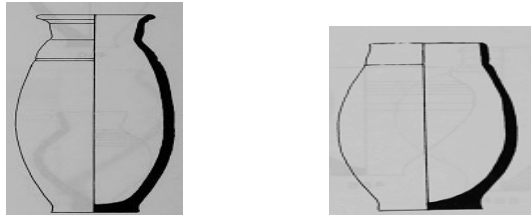
(شكل ٢٨) جرار ذات شكل بيضاوي رأسي (شكل جانبي نحيف) قاعدة محدبة

Yaseen, pl. 101:277, 138:490



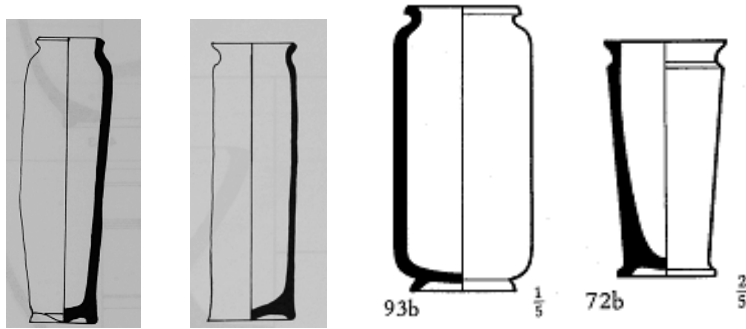
(شكل ٢٩) جرار ذات شكل بيضاوي رأسي (شكل جانبي نحيف) قاعدة حلقيّة

Yaseen, pls. 89:221, 90:226-227, 101:279 ; Wooly, L., Op.Cit., pl. 108:82b



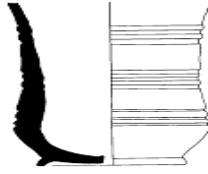
(شكل ٣٠) جرار ذات شكل بيضاوي رأسي (شكل جانبي نحيف) قاعدة مرتفعة مصمّنة

Yaseen, pl. 131:453 , pl.134:474



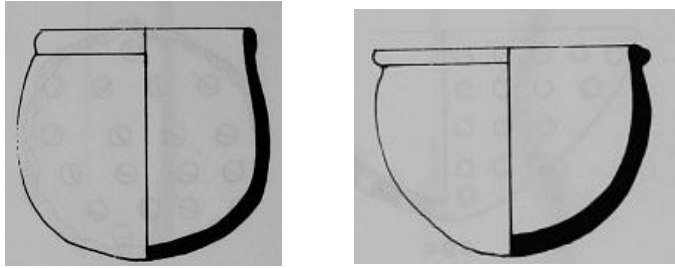
(شكل ٣١-أ) جرار اسطوانية الشكل و عنق واسع

Yaseen, pl. 101:281 ; pl. 138-491 ; Wooly, l. Op.Cit., pl. 107:72b, pl.110:93b



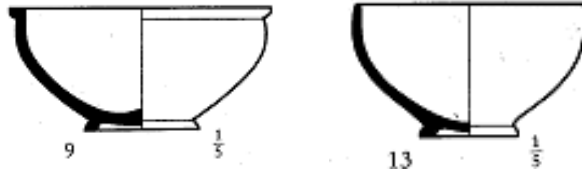
(شكل ٣١ - ب) جرة اسطوانية الشكل وعنق واسع من تل براك

Oate, D., et al., p. 184, fig.192:282.



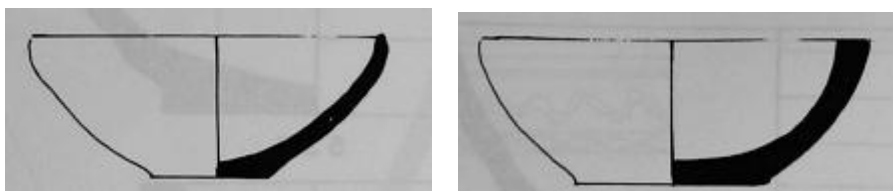
(شكل ٣٢ - أ) سلطانيات ذات بدن نصف كروي وقاعدة محدبة

Yaseen, pl. 140: 497- 498.



(شكل ٣٢ - ب) سلطانيات ذات بدن نصف كروي وقاعدة حلقيّة

Wooly, L., Op.Cit., pls. 101:9 ,13



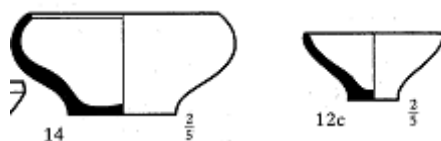
(شكل ٣٢ - ج) سلطانيات ذات بدن نصف كروي وقاعدة مستوية

Yaseen, pl.143: 517-518



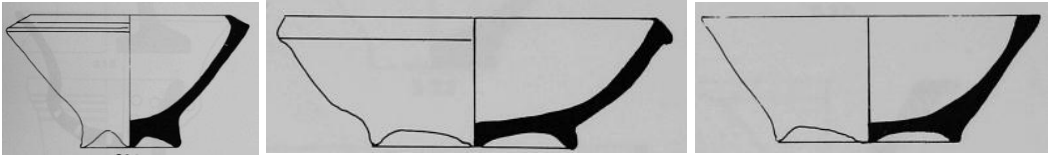
(شكل ٣٢ - د) سلطانية ذات بدن نصف كروي وقاعدة على شكل قرص

Yaseen, pl. 143:529



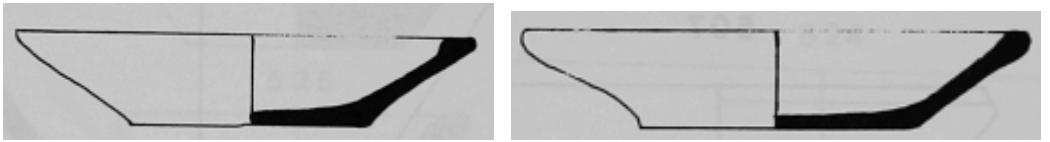
(شكل ٣٢ - هـ) سلطانيات ذات بدن نصف كروي وقاعدة مرتفعة

Wooly, L., Op.Cit., pl. 101:12C, 14.



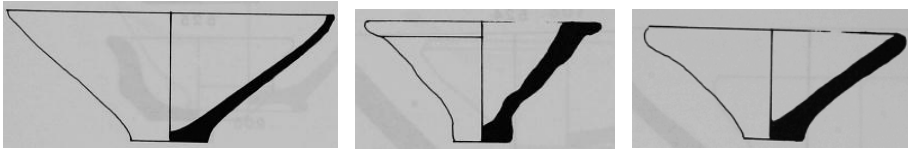
(شكل ٣٢ - هـ) سلطانيات ذات بدن نصف كروي وقاعدة ثلاثية القوائم

Yaseen, pls. 107:304 , 146:543-544.



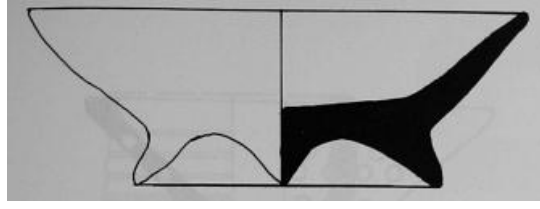
(شكل ٣٣ - أ) سلطانيات ذات شكل مخروطي بقاعدة مستوية

Yaseen, 141:503-504



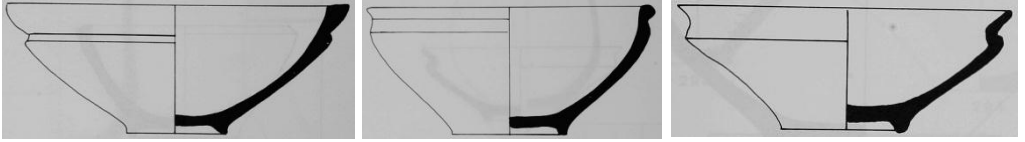
(شكل ٣٣ - ب) سلطانيات بشكل مخروطي وقاعدة مرتفعة مصمتة

Yaseen, 144:530-532



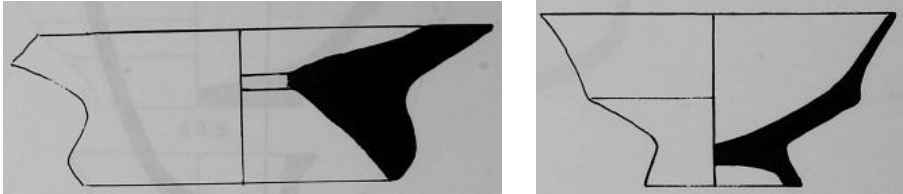
شكل ٣٣ - ج) سلطانية بشكل مخروطي وقاعدة ثلاثية القوائم

Yaseen, pl. 107:302



(شكل ٣٤ - ١) سلطانيات ذات شكل مخروطي وتموجات مرتفعة - قاعدة حلقية

Yaseen, pl. 103:288 , 104:290-291



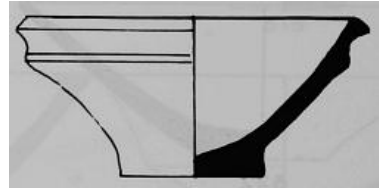
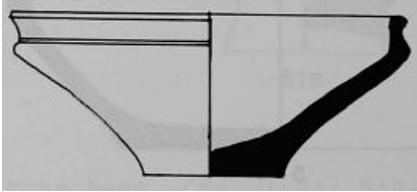
(شكل ٣٤ - ب) سلطانيات ذات شكل مخروطي وتموجات مرتفعة - قاعدة على شكل بوق

Yaseen, Pl. 142: 516 ; Pl. 146:546



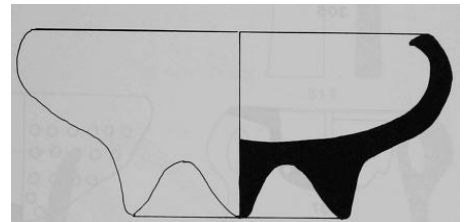
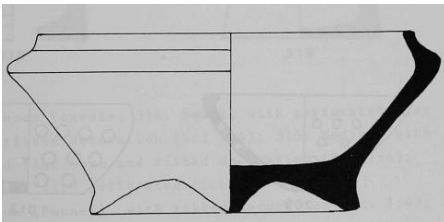
(شكل ٣٤ - ج) سلطانيات ذات شكل مخروطي وتموجات مرتفعة - قاعدة مستوية

Gibson, M., Op.Cit., fig. 34A; Wooly, L., Op.Cit., pl. 101, 8b



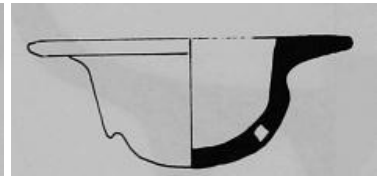
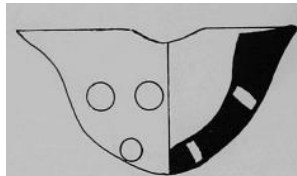
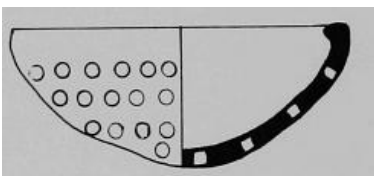
(شكل ٣٤ - د) سلطانيات ذات شكل مخروطي وتموجات مرتفعة - قاعدة مرتفعة

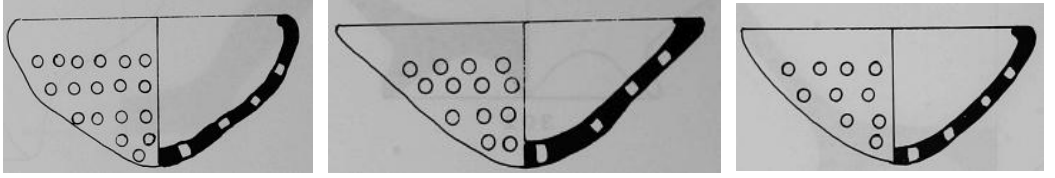
Yaseen, pl.144: 538-539



(شكل ٣٤ - هـ) سلطانيات ذات شكل مخروطي وتموجات مرتفعة - قاعدة ثلاثية القوائم

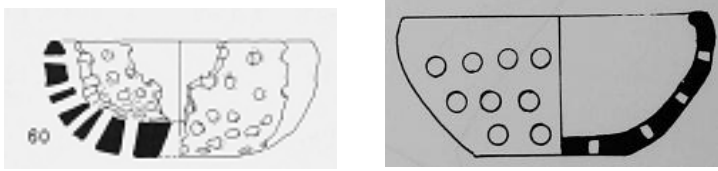
Yaseen, pl.107: 303 , 305





(شكل ٣٥- أ) مصافي ذات بدن نصف كروي بدون عنق وقاعدة محدبة

Yaseen, pl. 108: 306-311



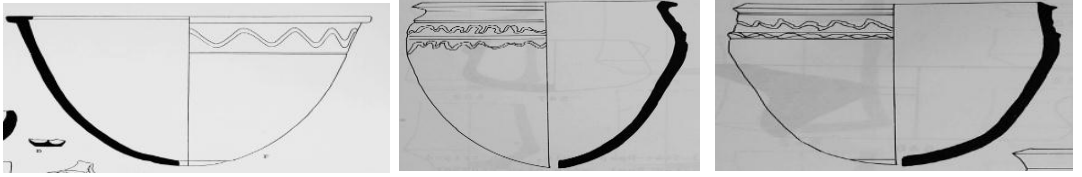
(شكل ٣٥- ب) مصافي ذات بدن نصف كروي بدون عنق وقاعدة مستوية

Yaseen, pl. 108:313; Oates, D., et al, fig.184:60



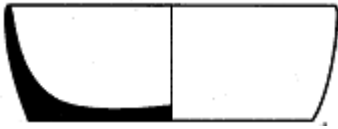
(شكل ٣٦) مصافي نصف كروية الشكل وبعنق

Oates, D., et al., Op.Cit., fig. 184: 57-58. ; Yaseen, pl.108:312



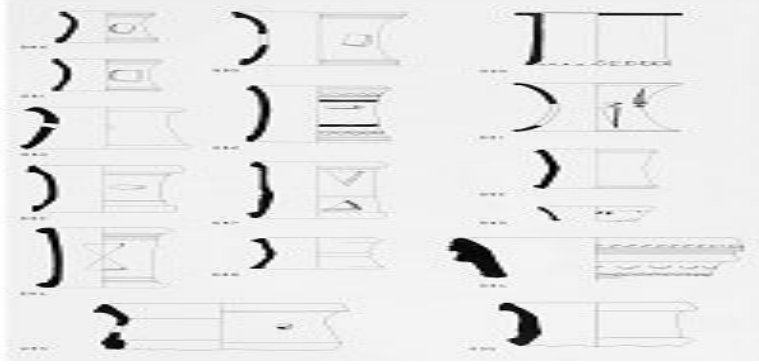
(شكل ٣٧ أ - ب) زخارف الخطوط المموجة من الحميرين ومن نوزي

Yaseen, pl. 145:540-541; Starr, F.S., Op.Cit., pl. 81F



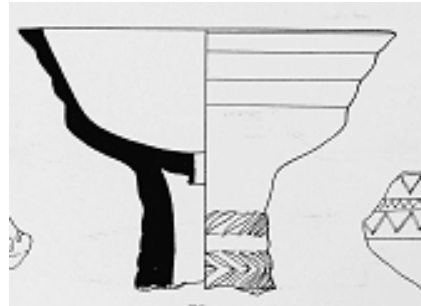
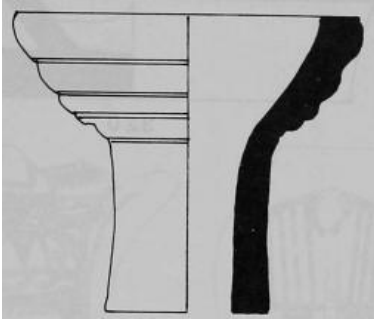
(شكل ٣٨) أحواض فخارية من نوزي وأور

Starr, F.S., Op.Cit., pl. 83 A&C ; Wooly, L., Op.Cit., pl. 101:2a



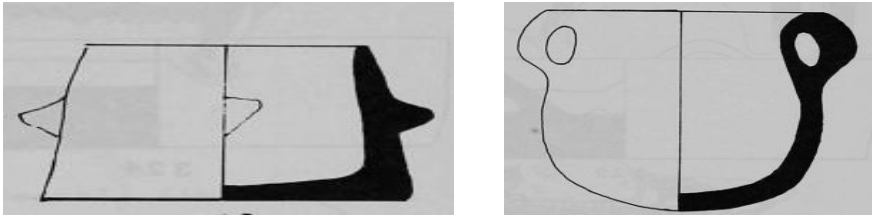
(شكل ٣٩) مجموعة من حوامل القدور الفخارية من تل براك

Oates, J., A Note on 'Ubaid and Mitanni Pottery from Tell Brak,
Iraq, Vol. 49 (1987), pp. 196, pl. XLVIb



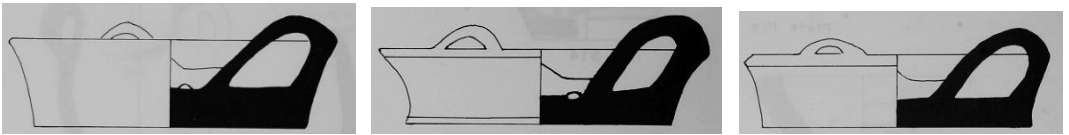
(شكل ٤٠) اوانى قمعية الشكل من نوزي والحميرين

Starr, F.S., Op.C.it., pl.56U ; Yaseen, G.T., Op.Cit., p. 66, pl. 109:317



(شكل ٤١) أواني طهو رديئة الصناعة

Yaseen, G.T., Op.Cit., p.66, pl. 109: 318-319



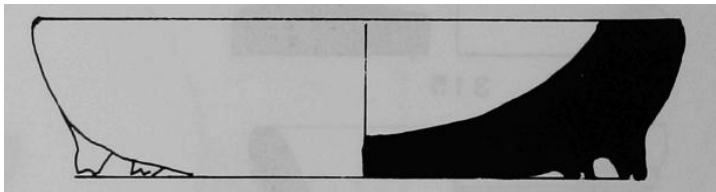
(شكل ٤٢ - أ) أواني ثلاثية المقبض

Yaseen, Op.Cit., pl. 110: 320-322



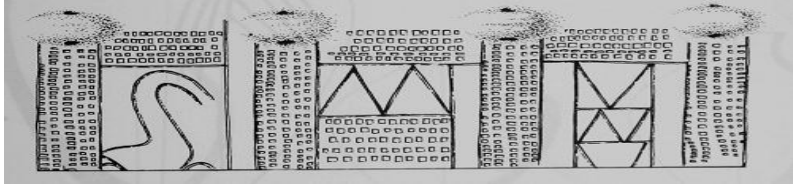
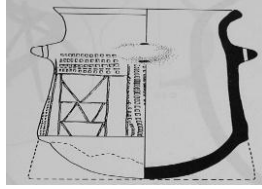
(شكل ٤٢ - ب) إناء ثلاثي المقبض

Yaseen, Pl. 32, C



(شكل ٤٣) إناء ذو أربع قوائم من الحميرين

Yaseen, pl. 110:323



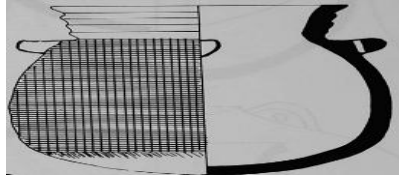
(شكل ٤٤) جرة ذات عروة جانبية وزخارف ملأت باللون الأبيض

Yaseen, G.T., pl. 73:105



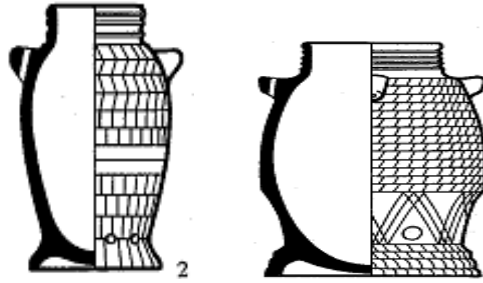
(شكل ٤٥) النفخار الرمادي المزخرف بالعجينة البيضاء

Yaseen, pl. 55



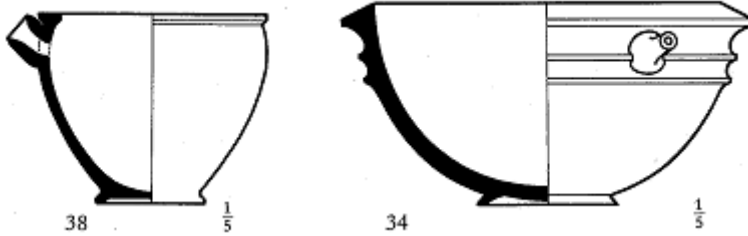
(شكل ٤٦) جرة ذات أربع آذان جانبية وزخارف على شكل خطوط متقاطعة من الحميرين

Yaseen, pl. 70:92



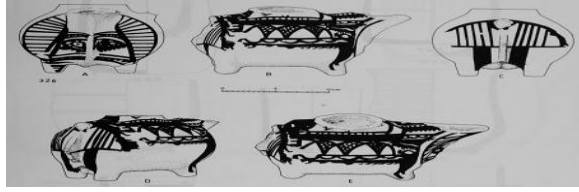
(شكل ٤٧) جرار من أور بمقابض على شكل آذان وزخارف مجزوة

Woolley, L., pl.113:127 a-b



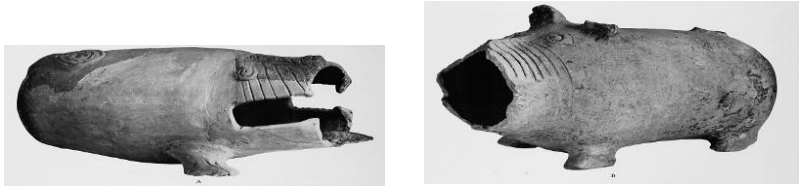
(شكل ٤٨) اواني ذات ميازيب جانبية

Wooly, L., Op.Cit., , pl. 103: 34 ; pl. 104:38



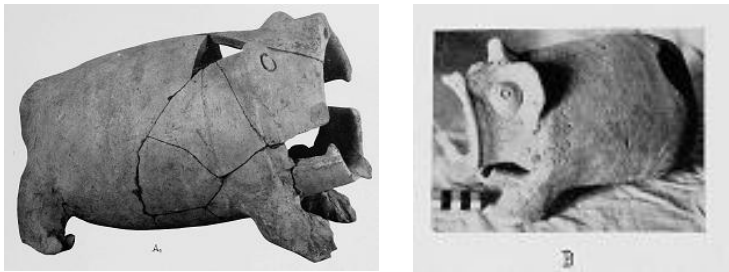
(شكل ٤٩) إناء شرب بشكل حيواني من تل حلاوة

Yaseen, G.T., Op.Cit., pl. 111:326 A-E



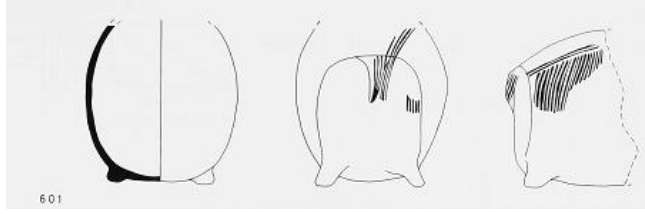
(شكل ٥٠) إناء فخاري بشكل حيواني من نوزي

Starr, F.S, Op.Cit., pl.104 A-B.



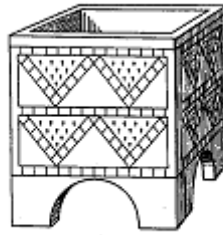
(شكل ٥١) اواني فخارية بشكل حيواني من نوزي

Starr, F.S, Op.Cit., pl.105 A-B



(شكل ٥٢) إناء شرب بشكل حيواني من تل براك

Oates, D., et al., fig. 210:601



i. U.6812

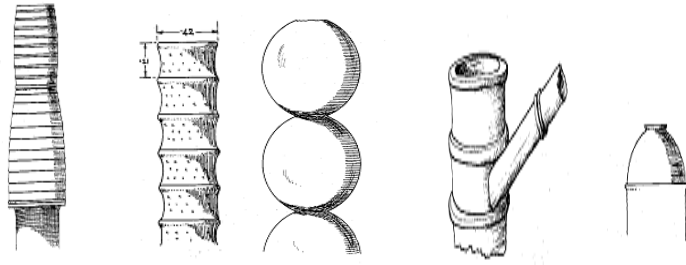
(شكل ٥٣) مبخرة من أور من العصر البابلي القديم

Woolley, L., Pl. 97: i u. 6812.



(شكل ٥٤) نموذج لفتوات صرف فخارية في موقعها بمدينة أور

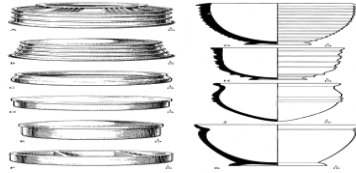
Woolley, L., pl. 49 a-b



أ ب ج د هـ

(شكل ٥٤) نماذج متنوعة لحلقات فخارية اسطوانية أو أواني لتكوين شبكات صرف المياه

Woolley, L., fig. 21-22



(شكل ٥٥) أشكال وطرز متنوعة لجرار وتوابيت فخارية لدفن الموتى

Woolley, L., pl. 114.



(شكل ٥٦) توابيت فخارية بيضاوية الشكل بأغظيتها من أور

Woolley, L., pl. 48 d



(شكل ٧٥) جرار دفن فخارية ذات فتحات دائرية أو مربعة من اور

Woolley, L., pl. 97 a-b



(شكل ٥٨) أوعية فخارية استخدمت في دفن الموتى

Woolley, L., pl. 39:b